الدَّرْسُ 1

سورةُ الواقعةِ 57-74

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أسمّعَ الآياتِ الكَريمَةِ مُراعيًا أَحْكامَ التِّلاوَةِ الصَّحيحَةِ.
- أُفسّرَ المفرداتِ القرآنيّةِ.
- أستنتجَ مظاهرَ قدرةِ اللّهِ تَعالى.
- أُبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
- أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنَتها الآياتُ الكريمةُ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

خلقَ اللّهُ تَعالى آدمَ عَليهِ السَّلامُ منْ غيرِ أبٍ ولا أمٍّ، وخلقَ عيسى عَليهِ السَّلامُ منْ غيرِ أبٍ، وخلقَ سائرَ النّوعِ الإنسانيِّ من أمٍّ وأبٍ.

أُناقشُ معَ زملائي:

◉ اللّهُ تَعالى حكيمٌ، لا يفعلُ شيئًا إلّا لحكمةٍ. ما الحكمةُ منْ تنوّعِ الخلقِ؟

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو، وأحفظُ:

سُورَةُ الواقعة

﴿نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا
نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾
أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ
﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا
فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً
وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾

أُفسّرُ المفرداتِ القرآنيّةَ:

مَّا تُمْنُونَ	:	نطفةُ المني.
حُطَٰمًا	:	يابسًا متكسّرًا.
تَفَكَّهُونَ	:	تتعجّبونَ نادمينَ.
لَمُغْرَمُونَ	:	خاسرونَ.
ٱلْمُزْنِ	:	السّحبُ.
أُجَاجًا	:	مالحًا.
تُورُونَ	:	تشعلونُ.
لِّلْمُقْوِينَ	:	للمسافرينَ المحتاجينَ إليها.

ملاحظاتي:

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أفهمُ دلالةَ الآياتِ:

دلائلُ قدرةِ اللّهِ تَعالى على الخلقِ:

بعدَ أنْ ردَّ اللّهُ تَعالى في الآياتِ السّابقةِ على مُنكري البعثِ، وبيّنَ أنَّ النّاسِ جميعًا سيبعثونَ يومَ القيامةِ. ذكرَ عَزَّوَجَلَّ الأدلّةَ والبراهينَ الواضحةَ على عظمتِه وقدرتِه على بعثِ النّاسِ وحسابِهم، وهنا تتجلّى من خلالِ الأدلّةَ طريقةُ القرآنِ في مخاطبةِ الفطرةِ البشريّةِ، حيثُ يجعلُ ما ألفَهُ البشرُ وعرفوهُ من حوادثَ وظواهرَ تطالعُهمْ صباحَ مساءَ موضوعًا للتأمّلِ والتّفكيرِ، وطريقًا لإدراكِ الحقيقةِ، ومن هذه الظّواهرِ:

أولًا: خلقُ الإنسانِ:

الخطابُ موجّهٌ للمكذّبينَ باليومِ الآخرِ، ليقيمَ عليهمُ الدّليلَ، فيلفتُ انتباهَهمْ إلى النّطفةِ الّتي خُلِقَ منْها الإنسانُ، والّتي هيَ عبارةٌ عنْ ماءٍ، والسّؤالُ هوَ: هلْ هُمْ مَنْ خَلَقَ هذا الماءَ أمِ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ؟

والجوابُ: اللّهُ الّذي كتبَ الموتَ على الكائناتِ.

إذنْ فهوَ قادرٌ على أنْ يعيدَهم منَ الموتِ إلى الحياةِ متى شاءَ سُبحانَهُ وتَعالى، فاللّهُ لمْ يعجزْ عنْ خلقِهمْ منَ العدمِ، فكيفَ يعجزُ عنْ بعثهمْ أو تغيّرِ أحوالِهمْ وأشكالِهمْ!

إنّ إخبارَ اللّهِ تَعالى للمكذّبينَ بالبعثِ بأنّه خلقَهمْ ليسَ مقصودًا بذاتِه، فهمْ يقرّونَ بأنّه الخالقُ سُبحانَهُ وتَعالى ولا ينكرونَ ذلكَ ولكنّه تقريرٌ لحقيقةِ إعادتِهمْ للحياةِ وبعثِهمْ للجزاءِ الّذي ينكرونَه؛ لأنّهم أقرّوا بنصفِ الحقيقةِ (الخلقِ) وأنكروا نصفَها الآخرَ (البعثَ).

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:
«إنَّ خَلْقَ أحدِكم يُجمعُ في بطنِ أُمِّـهِ أربعين يومًا أو أربعين ليلةً، ثم يكونُ علقةً مثلَه، ثم يكونُ مضغةً مثلَه، ثم يُبعثُ إليه المَلَكُ، فيُؤذنُ بأربعِ كلماتٍ، فيكتبُ: رزقَه، وأجَلَه، وعملَه، وشقيٌّ أم سعيدٌ». (صحيحُ البخاري)

أُعلّلُ:

البدءَ بالضميرِ (نَحْنُ) في قولِه تَعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾.

أُرجّحُ:

قالَ تَعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾.

انقسمَتْ أقوالُ المفسّرينِ في دلالةِ ﴿فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ على معنيَيْنِ هُما:

الأوّلُ: تصدقونَ بالبعثِ.

والثّاني: تصدقّونَ بالخلقِ.

أختارُ:

المعنى: .....

المبرّرُ: .....

أُوضّحُ:

◊ نوعَ الاستفهامِ الواردِ في قولهِ تَعالى: ﴿ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾.

.....

◊ الغرضَ منه.

.....

أتوقّعُ:

◊ الحكمةَ منْ تقديرِ الموتِ على الإنسانِ، قالَ تَعالى: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾.

.....

◊ النّتيجةَ لو أنَّ الأرانبَ لا تموتُ.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

ثانيًا: إنباتُ الزّرعِ:

يلفتُ نظرَ مُنكري البعثِ إلى زراعةِ النباتِ، حيثُ يقومُ الإنسانُ ببذرِ البذورِ وحراثةِ الأرضِ، وتسميدِها وسقيِها، ثمّ ماذا بعدُ؟

عليه أنْ ينتظرَ لتنبتَ مزروعاتُه، فمَنْ يُنبتُها؟

والجوابُ: اللّهُ سُبحانَهُ وتَعالى إذنْ، كما أحيا البذورَ الجافّةَ الميتةَ، فهوَ قادرٌ على أنْ يحييَ الموتى الآخرينَ، وحتّى بعدَ أنْ ينبتَ النّباتُ، فإنّ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ قادرٌ على أنْ يجعلَه جافًّا متكسّرًا، لا ينتفِعُ منه أحدٌ، فيدركونَ أنّ اللّهَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ. ويتحسّرونَ على ما حُرِموا منه وخَسِروه.

قالَ ﷺ:

«ما مِنْ مسلمٍ يغرسُ غرسًا أو يزرعُ زرعًا فيأكلُ منهُ طيرٌ أو إنسانٌ إلّا كانَ لهُ بهِ صدقةً».

(متفق عليه)

أتخيّلُ وأتوقّعُ:

ماتَتْ جميعُ الزّروعِ على وجهِ الأرضِ عامًا كاملًا.

النّتيجةُ: .....

أتعاونُ معَ زملائي:

في وضعِ عناصرِ خطّةٍ لإحياءِ الأراضي الخاليةِ منَ النّباتِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ.

.....

.....

.....

أُوضّحُ:

إنباتُ الزّرعِ دليلٌ على قدرةِ اللّهِ تَعالى على البعثِ.

.....

أستخرجُ:

من قولِه تَعالى: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ما يدلُّ على رحمةِ اللّهِ تَعالى بعبادِه:

.....

ثالثًا: نزولُ المطرِ:

النّاسُ يرونَ هطولَ المطرِ، منهمْ مَنْ يستمتعُ بهِ، ومنهمْ مَنْ يهربُ منهُ، أو يفرحُ بهِ، أو يخافُ منه، فهلْ تأمّلوا هذه الظّاهرةَ ليعرفوا عظمةَ الخالقِ عَزَّوَجَلَّ؟ إنّها الدّليلُ الثّالثُ الّذي ساقَتْه الآياتُ الكريمةُ ليتفكّرَ هؤلاءِ، ويهتدوا.

الماءُ منْ نعمِ اللّهِ تَعالى العظيمةِ على النّاسِ، مليارات الأمتارِ المكعّبةِ منَ المياهِ العذبةِ، يحملُها السّحابُ حولَ الأرضِ، وتسوقُه الرّياحُ من أرضٍ إلى أرضٍ، فينزلُ المطرُ في مكانٍ، وينصرفُ عنْ آخرَ، فمَنِ الّذي يُنزلُه مِنَ السّحبِ؟ وهل يستطيعونَ أنْ يمنعوهُ إذا نزلَ؟

اللّهُ تَعالى هوَ مَنْ يُنزلُ المطرَ، رحمةً منه سُبْحانَهُ وَتَعالى، فهو سرُّ حياةِ الكائناتِ الحيّةِ على الأرضِ، ولو شاءَ عَزَّوَجَلَّ لجعلَهُ مالحًا شديدَ الملوحةِ، لا يُستساغُ في الشّربِ، ولا يُنتفعُ به في سقيا الزّرعِ، فماذا ستكونُ النتيجةُ؟ لذلكَ على النّاسِ أنْ يشكروا ربَّهم، ويؤمنوا بأنّه على كلِّ شيءٍ قديرٌ حتّى البعثِ والنشورِ.

أستنتجُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ مصدرًا من مصادرِ المياهِ العذبةَ.

.....

أقترحُ:

طريقةً للحفاظِ على مصادرِ المياهِ الطّبيعيّةِ في دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ:

.....

.....

أتعاونُ معَ زملائي:

استخداماتُ المياهِ كثيرةٌ منها:

1. الشّربُ.
2. الطّهارةُ والنّظافةُ

3. .....
4. .....
5. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُعلّلُ:

اقتصرَ اللّهُ تَعالى على ذكرِ الشّربِ معَ كثرةِ فوائدِ الماءِ ومنافعِه.

.....

أقدّمُ حلًّا:

دخلَ أحمدُ ميضأةَ المدرسةِ، ولاحظَ أحدَ الطّلابِ يُسرفُ في الماءِ أثناءَ الوُضوءِ.

تحديدُ المشكلةِ: .....

الحلُّ المقترحُ: .....

رابعًا: إنشاءُ النّارِ:

ختمَ اللّهُ تَعالى الردَّ على مَنْ ينكرونَ البعثَ بدليلٍ رابعٍ فيه منَ المنافعِ ما لا يَستغني عنهُ النّاسُ في معاشِهمْ. فقد هدى اللّهُ عَزَّوَجَلَّ الإنسانَ إلى معرفةِ النّارِ، واستخدامِها في حياتِه، وخلقَ الشّجرَ الّذي يأخذُ منه النّاسُ الحطبَ؛ ليشعلوا النّارَ فيه. وفي خلقِ النّارِ وإنشائِها من خضرةِ الشّجرِ إثباتُ القدرةِ على خلقِ الشّيءِ من ضدِّه، ممّا يقرّرُ قدرةَ الخالقِ المطلقةَ على خلقِ ما يشاءُ، وقتَ ما يشاءُ، وكيفَما يشاءُ. ثمَّ ذكرَ اللّهُ تَعالى بعضَ منافعِ النّارِ التي لا يستغني عنها الإنسانُ، فهيَ تذكّرُ بنارِ الآخرةِ، وفيها منافعُ دنيويّةٌ لا يَستغني عنها الإنسانُ في جميعِ أحوالِه، وخاصّةً في سفرِه. ثمَّ أمرَنا اللّهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى بتسبيحِه وتنزيهِهِ عمّا افتراه عليهِ الجاحدونَ من عدمِ قدرتِهِ على البعثِ والنّشورِ.

أُوضّحُ:

العَلاقةَ بينَ النّارِ (الطّاقةِ الحراريّةِ) والصّناعةِ:

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أبحثُ:

عنْ بعضِ مصادرِ الطّاقَةِ النَّظيفةِ؟

.....

.....

.....

أُعلّلُ:

◊ تقديمَ كلمةِ ﴿تَذْكِرَةً﴾ على ﴿وَمَتَٰعًا﴾ في وصفِ النّارِ:

.....

◊ خصَّ المسافرينَ بالذّكرِ معَ أنَّ النّارَ يحتاجُ لها المقيمُ والمسافرُ.

.....

أُوضحُ:

موقفِ المؤمنِ تجاهَ نعمِ اللّهِ تَعالى:

.....

أُنظّمُ مفاهيمي:

دلائلُ قدرةِ اللّهِ تَعالى على الخلقِ والبعثِ

الدّليلُ الأوّلُ	الدّليلُ الثّاني	الدّليلُ الثّالثُ	الدّليلُ الرّابعُ
.....	.....	.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: فسّرْ قولَه تَعالى: ﴿نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾.

.....

.....

ثانيًا: ما دلالةُ قولِه تَعالى:

◊ ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾؟

.....

◊ ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾؟

.....

ثالثًا: علّلْ تكرارَ لفظِ ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ في الآياتِ الكريمةِ:

.....

.....

رابعًا: ما دلالةُ استخدامِ لفظةِ ﴿قَدَّرْنَا﴾ في قولِه تَعالى: ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ﴾.

.....

.....

خامسًا: وضّحْ كيفَ يكونُ شكرُ اللّهِ تَعالى على نعمةِ الماءِ؟

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُثري خبراتي:

أبحثُ عنِ الأحاديثِ النبويّةِ الواردةِ في الوقايةِ منَ الحرائقِ والحوادثِ والأحاديثِ الواردةِ في المحافظةِ على الماءِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أسمّعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.			
2	أفسّرُ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.			
3	أستنتجُ مظاهرَ قدرةِ اللّهِ تَعالى.			
4	أبيّنُ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
5	أحرصُ على القيمِ الّتي تضمّنَتْها الآياتُ الكريمةُ.			

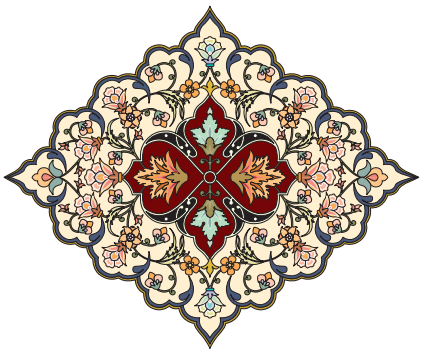

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ
2

أحكامُ الرّاءِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أحددَ حالاتِ تفخيمِ حرفِ الرّاءِ وحالاتِ ترقيقِها.
- أطبّقَ أحكامَ الرّاءِ عمليًّا عندَ تلاوةِ القرآنَ الكريم.
- أُوضّحَ المقصودَ بالتّضخيمِ والتّرقيقِ لحرفِ الرّاء.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

{لَوْ عَلِمْتُ لَجَرَّتُهُ تَجْيِرًا}

أتوقّعُ:

◊ المقصودَ بالعبارةِ.

.....

◊ المناسبةَ الّتي قيلَتْ فيها.

.....

◊ علاقتَها بموضوعِ الدّرسِ.

.....

إضاءاتٌ

التّفخيمُ والتّرقيقُ الصّحيحانِ يزيدانِ التّلاوةِ بهاءً وجمالًا.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

التّفخيمُ والتّرقيقُ منَ الصّفاتِ العارضةِ الّتي تعرضُ للحرفِ أحيانًا، وتنفكُّ عنهُ أحيانًا أخرى. وحرفُ الرّاءِ تدخلُ عليهِ صفتا التّفخيمِ والتّرقيقِ، ويأخذُ حكمَهما في تلاوةِ القرآنِ الكريمِ.

تُطبّقُ أحكامُ الرّاءِ بالنّظرِ إلى ذاتِ الحرفِ، أو بالنّظرِ إلى حرفِ الرّاءِ وما قبلَه، أو ما بعدَه باعتبارِ الفتحِ والضّمِّ والكسرِ.

فالفتحُ والضّمُّ في الرّاءِ يوجبُ تفخيمَها عندَ النّطقِ، وأمّا الكسرُ فيوجبُ التّرقيقَ.

وأمّا الرّاءُ السّاكنةُ فلها حالاتٌ بالنّظرِ إلى حركةِ ما قبلَها وما بعدَها.

تفخّمُ الرّاءِ إذا تبعَها حرفُ استعلاءٍ: (وهي حروفُ: خص ضغط قظ) مثلَ: قِـرْطَـاس - فِرْقَة - لبالمرْصَاد

أتعلّمُ:

الفرقَ بينَ التّفخيمِ والتّرقيقِ:

التّرقيقُ	التّفخيمُ
تخفيفُ الحرفِ	تغليظُ الحرفِ

أستمعُ:

لتلاوةِ معلّمي وألاحظُ نُطقَ حرفِ الرّاءِ.

قالَ تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾﴾. (البقرة)

قالَ تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾. (الكوثر)

أحكامُ الرّاءِ:

لحرفِ الرّاءِ ثلاثةُ أحكامٍ في تلاوةِ القرآنِ الكريمِ:

1. التّفخيمُ.
2. التّرقيقُ.
3. جوازُ الوجهينِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أوّلًا: التّفخيمُ: تُنطَقُ الرّاءُ أثناءَ التّلاوةِ مفخّمةً في الحالاتِ الآتيةِ:

- الرّاءُ المتحرّكةُ فتحًا وضمًّا، مثلُ: ﴿رَسُوْل، رَبُّكَ، الكَافِرُوْنَ، رُبَمَا﴾.
- الرّاءُ السّاكنةُ بعدَ فتحٍ أو ضمٍّ، مثلُ: ﴿مَرْيَمُ، يَرْتَاب، قُرْءان، نُذُورهم﴾.
- الرّاءُ السّاكنةُ قبلَها ساكنٌ مسبوقٌ بفتحٍ أو بضمٍّ، مثلُ: ﴿والعَصْر، والفَجْر، خُسْر﴾.
- الرّاءُ السّاكنةُ بعدَ همزةِ وصلٍ، مثلُ: ﴿ارْجِعِي، ارْحَمْهُمَا، ارْتِبْتُم﴾.

الكلماتُ التّاليةُ في القرآنِ يجوزُ فيها التفخيمُ والتّرقيقُ:

﴿فِرْقٍ﴾ (الشعراء 63)

﴿وَنُذُرِ﴾ (القمر 18)

﴿يَسْرِ﴾ (الفجر 4)

﴿فَأَسْرِ﴾ (الدخان 23)

﴿ٱلْقِطْرِ﴾ (سبأ 12)

﴿مِصْرَ﴾ (يوسف 99)

ثانيًا: التّرقيقُ: تُنطقُ الرّاءُ مرقّقةً في الحالاتِ الآتيةِ:

- الرّاءُ المكسورةُ، مثلُ: ﴿أَمْرِنَا، رِزْق، رجالًا، بِوَرِقِكُم﴾.
- الرّاءُ السّاكنةُ المسبوقةُ بكسرٍ، مثلُ: ﴿فِرْعون، فِرْدوس، فاصبِرْ، خَبِيرْ﴾.
- الرّاءُ ساكنةً وسبقَها ساكنٌ قبلَه حرفٌ مكسورٌ، مثلُ: ﴿سِحْر، حِجْرْ﴾.

ثالثًا: جوازُ تفخيمِ الرّاءِ وترقيقِها.

أجيبُ بمفردي:

أُصنّفُ الكلماتِ التّاليةَ وفقًا لحكمِ الرّاءِ فيها: (رِزقه ـ الرَّحمن ـ فِرْقٍ ـ محضَرُون ـ مَرْيم)

ترقيقٌ	تفخيمٌ	جوازُ الوجهينِ

أُنظّمُ مفاهيمي:

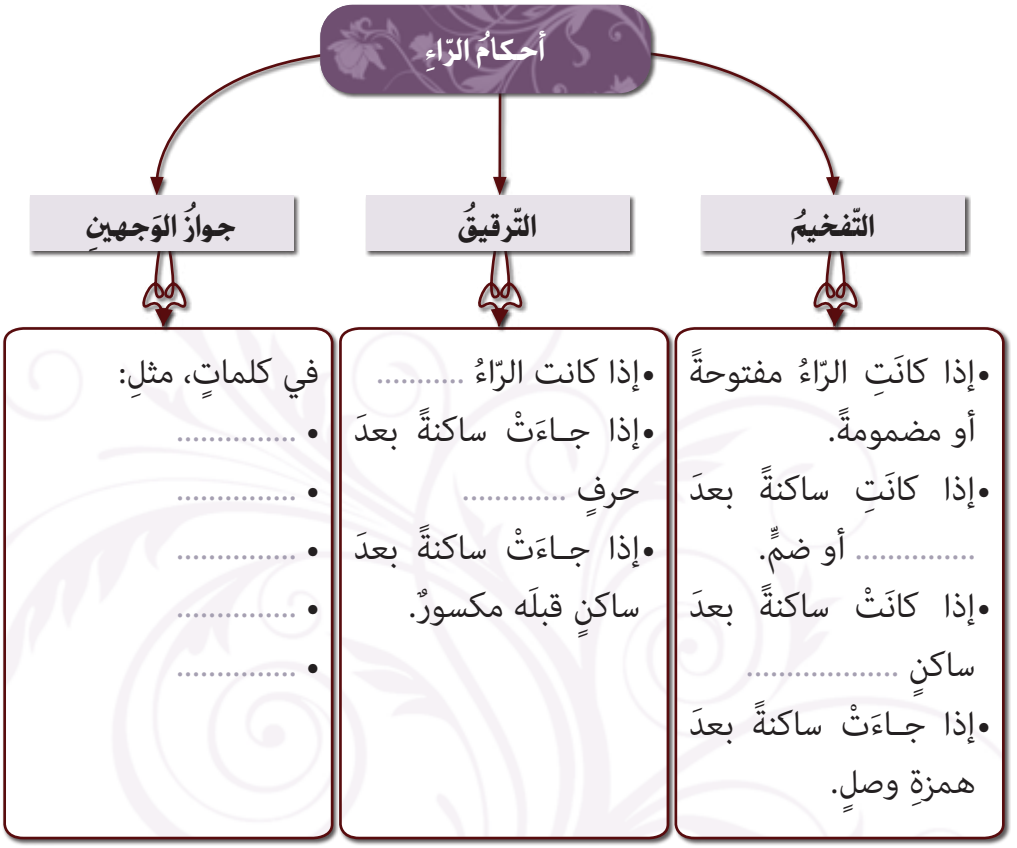

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: أكملْ الفراغَ فيما يلي: لحرفِ الرّاءِ ثلاثةُ أحكامٍ في تلاوةِ القرآنِ الكريمِ:

◊ .....

◊ .....

◊ جوازُ الوجهينِ.

ثانيًا: مثّلْ للرّاءِ في الحالاتِ الآتيةِ:

- إذا كانَتْ مفخّمةً: .....
- إذا كانَتْ مرقّقةً: .....
- إذا جازَ فيها الوجهانِ: .....

ثالثًا: ما حُكمُ الرَّاءِ في الكلماتِ الآتيةِ، معَ ذكرِ السّببِ؟

الكلمةُ	الحكمُ	السّببُ
يذكُرون	.....	.....
الأَرْضُ	.....	.....
فِرْعَون	.....	.....
أَرْبابا	.....	.....

رابعًا: علّلْ:

جاءَتِ الرّاءُ ساكنةً وما قبلَها مكسورٌ في كلمةِ (فِرعون) وكلمةِ (مِرْصادًا).. ولكنّها مرقّقةً في الأولى ومفخّمةً في الثّانيةِ، فكيفَ تفسّرُ ذلكَ؟

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُثري خبراتي:

بالتّعاونِ معَ زملائي أرجعُ إلى سورةِ قريشٍ، وأستخرجُ أحكامَ الرّاءِ منها، ثمّ أُناقشُها معَ زملائي في الفصلِ بإشرافِ معلّمي.

أَضَعُ بَصْمَتي:

أحرصَ على حفظِ كتابِ اللّهِ تعالى وترتيلِه وتجويدِه وَفْقَ أحكامِ التّلاوةِ استجابةً لقولِه تعالى: ﴿ورتّلِ القرآنَ ترتيلا﴾.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِه		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	تعرّفُ أحكامِ الرّاءِ.			
2	التّفريقُ بينَ التّفخيمِ والتّرقيقِ.			
3	تطبيقُ الرّاءِ عمليًّا.			
4	تمييزُ حالاتِ التّفخيمِ والتّرقيقِ.			
5	الحرصُ على ترتيلِ القرآنِ وحفظِه.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ 3

لا ضررَ ولا ضِرارَ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أسمّعَ الحديثَ الشريفَ بلغةٍ سليمةٍ.
- أستنتجَ الهداياتِ الواردةَ في الحديثِ الشّريفِ.
- أُبيّنَ أثرَ تطبيقِ الحديثِ في المجتمعِ.
- أعبر عن كيفية نفعي لنفسي ولغيري.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

قالَ تعالى: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾. (البقرة 185)

﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾﴾. (الأعلى)

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾. (النساء)

أتوقّعُ:

أكبرَ عددٍ ممكنٍ منَ النتائجِ المترتّبةِ على التّيسيرِ ورفعِ الحرجِ والضّررِ عنِ النّاسِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقرأُ، وأحفظُ:

عن أبي سعيدٍ سعدِ بنِ سنانَ الخدريِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ:

«لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ».

(رواهُ ابنُ ماجةَ)

أتعرّفُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ:

ضَرر	:	إلحاقُ الإنسانِ مفسدةً بغيرِه معَ كونِه لم يضرَّهُ.
ضِرار	:	إلحاقُ الإنسانِ مفسدةً بمَنْ أضرَّ بهِ.

أفهمُ دلالةَ الحديثِ الشّريفِ:

هذا الحديثُ منْ جوامعِ الكلمِ الّتي أُعطيها رسولُ اللّهِ ﷺ، حيثُ ألفاظُ الحديثِ قليلةٌ، لكنْ معانيه واسعةٌ ومهمّةٌ جدًّا لحياةِ الإنسانِ، فمدارُ الحديثِ ينصبُّ على حمايةِ الإنسانِ ممّا يضرُّه بأيّ شكلٍ كانَ، سواءٌ أكانَ الإنسانُ سبَّبه لنفسِه أمْ لغيرِه، وسواءٌ أكانَ ابتداءَ الإضرارِ بالآخرينِ دونَ سببٍ أمْ بردِّ الضّررِ بضررٍ مثلِه، فجاءُ نهيُ النّبيِّ ﷺ عنِ الضّررِ عامًّا شاملًا.

أُحدّدُ:

ما يفيدُه حرفُ (لا) الواردُ في الحديثِ الشّريفِ.

.....

أبيّنُ:

دلالةَ استخدامِ كلمةِ (ضَرر) نكرةً في الحديثِ الشّريفِ.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

نظامُ والتزامُ:

نتيجةً لتعاملِ النّاسِ فيما بينَهم، قدْ يقعُ الضّررُ، وخاصّةً غيرَ المقصودِ منه، ويكونُ هناكَ طرفٌ مُتسبّبٌ وطرفٌ متضرّرٌ، فمثلًا في حالِ حوادثِ الطّرقِ، تقومُ الجهاتُ المختصّةُ بتحديدِ المسؤوليّةِ، ويتحمّلُ المتسبّبُ بالحادثِ قيمةَ الضّررِ، وتقومُ المحاكمُ في الدّولةِ بهذهِ المهمّةِ العظيمةِ، فالضّررُ لا يتركُ على حالِه، بلْ لابدَّ من إزالتِه، وعلاجِ ما نتجَ عنه، لكنّه لا يعالجُ بضررٍ آخرَ، من بابِ الإنتقامِ أو غيرِه، حتّى لا تسودَ مشاعرُ الانتقامِ على حسابِ قيمِ التّسامحِ والتّعاطفِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، ولذلكَ يجبُ الاحتكامُ إلى القانونِ لتقديرِ الضّررِ وإزالتِه.

أُناقشُ، وأُكملُ:

الجدولَ التّالي من خلالِ الحالةِ (نشرَ شخصٌ صورةَ زميلِه على الإنترنتِّ وبجانبِها تعليقٌ: مطلوبٌ للعدالةِ):

الضّررُ النّفسيُّ	.....
الضّررُ الاجتماعيُّ	.....
الضّررُ مقصودٌ أمْ غيرُ مقصودٍ	.....
نتيجةٌ متوقّعةٌ	.....
الرأيُّ	.....

أُشاركُ، وأُكملُ:

الجدولَ التّاليَ متعاونًا معَ مجموعتي:

الحالةُ	أُحلّلُ (أُحدّدُ النّتائجَ المحتملةَ)	أقترحُ حلًّا
تصميمُ برنامجٍ يؤذي الهواتفَ النّقّالةَ.	....	....
إدمانُ الألعابِ الإلكترونيّةِ والإنترنتِّ.	....	....
تناولُ المخدّراتِ.	....	....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

الشّريعةُ رحمةٌ للعالمينَ:

من مظاهرِ الرّحمةِ في الشّريعةِ الإسلاميّةِ رفعُ الحرجِ والمشقّةِ عنِ الإنسانِ؛ لأنَّ فيهما ضررٌ كبيرٌ له، فكلُّ أحكامِ الشّريعةِ الإسلاميّةِ مبنيّةٌ على التّيسيرِ والتّخفيفِ عنِ البشريّةِ، وتحقيقِ السّعادةِ للناسِ في الدّنيا والآخرةِ.

أُمثّلُ:

لرفعِ الضَررِ والعنَتِ من خلالِ تشريعاتٍ تتعلّقُ بـ:

- أداءُ المريضِ للصّلاةِ.

.....

- الوضوءُ لمن جُرِحَ في يدِه.

.....

- أداءُ الصّلاةِ لمنْ كانَ مسافرًا.

.....

أتأمّلُ، وأتوقّعُ:

◊ لقد حرصَ الإسلامُ على أنْ تكونَ العلاقاتُ الأسريّةُ قويّةً؛ فالأسرةُ اللّبنةُ الأساسيّةُ في بناءِ المجتمعِ، فوضعَ الإسلامُ العديدَ منَ التّشريعاتِ الّتي ترفعُ الضّررَ، وتمنعُه بينَ أفرادِ الأسرةِ الواحدة حرصًا منه على قوّةٍ وتماسكِ المجتمعِ.

أُمثّلُ:

◊ بالتّعاونِ معَ مجموعتي، نتوقّعُ صورةَ الضَررِ في الحالاتِ الآتية:

- إضرارُ الزّوجِ بزوجتِه في الطّلاقِ، كما في الآيةِ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ۚ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا۟ ﴾ (البقرة 231)

.....

- إضرارُ أحدِ الوالدينِ بالآخرِ من خلالِ أولادِه، كما في قولِه تعالى: ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ﴾ (البقرة 233)

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

◉ إضرارُ الموصَى بالورثةِ كما في قولِه تعالى: ﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖ﴾ (النساء 12)

.....

المسلمُ كيّسٌ فَطِنٌ:

ينبغي على المسلمِ أنْ يوازنَ بينَ اختياراتِه قبلَ أنْ يتّخذَ قرارًا تجاهَها، فإذا كانَ قرارُه فيه ضررٌ فينبغي أنْ يدرسَ خياراتِه جيّدًا ليخرجَ بأقلِّ الخسائرِ، ويتّخذُ قرارًا مبنيًّا على أخفِّ الضّررينِ.

أتعاونُ معَ زملائي

(نحلّلُ، ونستنتجُ):

عن عمرَ بنِ الخطّابِ رضي الله عنه قالَ: قسَمَ رسولُ اللّهِ ﷺ قِسمًا، فقلْتُ: واللّهِ يا رسولَ اللّهِ لغيرُ هؤلاءِ كانَ أحقَّ بهِ منهم! فقالَ النّبيُّ ﷺ: «إنَّهُمْ خَيَّرُونِي أَنْ يَسْأَلُونِي بالفُحْشِ، أَوْ يُبَخِّلُونِي، فَلَسْتُ بِبَاخِلٍ». (رواهُ مسلمٌ)

لقدْ وضعَ بعضُ طالبي الأموالِ الرسولَ ﷺ بينَ أمرينِ:

◊ الأوّلُ: .....

◊ الثّاني: .....

اختيارَ الرّسولُ ﷺ: .....

السّببُ: .....

أستنتجُ:

◊ إذا أردْنا أنْ نتخذَ قرارًا: .....

أُحلّلُ:

◊ أُكوّنُ رأيًا مبرّرًا اختياري:

الحالةُ	(موافقٌ/ غيرُ موافقٍ)	السّببُ
تزيلُ البلديّةُ الأبينةَ المهجورةَ.		.....
أرادَ أنْ يدركَ صلاةَ الجمعةِ فوضعَ سيّارتَه في الطّريقِ.		.....
كسرَ قلمَ زميلِه، فدفعَ له ثمنَ القلمِ.		.....
يقودُ سيّارةً قبلَ أنْ يحصلَ على الرّخصةِ.		.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

القوانينُ تمنعُ الضّررَ، وترفعُه إنْ حدَثَ:

تضعُ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ تشريعاتٌ متعدّدةٍ لرفعِ الضّررِ عنِ المواطنينَ والمقيمينَ على أرضِ الدّولةِ، ومن تلكَ التّشريعاتِ تشريعاتٌ تتعلّقُ بحفظِ حقوقِ البائعِ والمشتري.

أستخرجُ منَ الصّورةِ:

◊ ما يبعدُ الضّررَ عنِ المشتري:

.....

.....

.....

◊ ما يبعدُ الضّررَ عنِ البائعِ:

.....

.....

.....

أتوقّعُ:

أثرَ الالتزامِ بهذه القوانينِ في اقتصادِ الدّولةِ.

.....

قوانينُ صارمةٌ لمنعِ ما يَضرُّ الإنسانَ:

أُعلّلُ:

◉ تمنعُ قوانينُ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ التّدخينَ في الأماكنِ العامّةِ:

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أقترحُ:

حلاًّ للقضاءِ على ظاهرةِ التّدخينِ:

.....

.....

أتّخذُ قرارًا:

- موقفي منَ التّبغِ وما شابَهَهُ:

.....

أستنتجُ:

أثرَ تطبيقِ الحديثِ الشّريفِ في:

الفردِ	المجتمعِ
الأجرُ والثّوابُ نظرًا لإيجابيّاتِه في المجتمعِ.	الأمنُ والأمانُ.
احترامُ المجتمعِ للفردِ، وتقديرُهم لأخلاقِه.	حفظُ الحقوقِ.
.....	.....
.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُنظّمُ مفاهيمي:

لا ضررَ ولا ضِرارَ

الفرقُ بينَ الضّررِ والضِّرارِ	الضَّررُ: ..... الضِّرارُ: .....
من آثارِ تطبيقِ الحديثِ:	في الأفرادِ: .....
	في المجتمعاتِ: .....
أستفيدُ منَ الحديثِ:	.....
	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: اشرحْ المفرداتِ:

◊ لا ضَررَ: .....

◊ لا ضِرارَ: .....

ثانيًا: استخرجْ منَ الحديثِ ما يدلُّ على المعاني الآتيةِ:

1) النّهيُ عن ردِّ الضّررِ بمثلِه.

.....

2) النّهيُ عنْ إيقاعِ الضّررِ بالآخرينَ ابتداءً.

.....

ثالثًا: حدّدِ الحالةَ الّتي تستخدمُ فيها قاعدةُ "لا ضَررَ ولا ضِرارَ" بوضعِ إشارةِ (√) أمامَها.

☐ حوارٌ بينَ طالبينِ حولَ موضوعِ الأنشطةِ المدرسيّةِ.

☐ يدفعُ زملاءَه ليشتريَ من مقصفِ المدرسةِ قبلَ نهايةِ الفسحةِ.

☐ يرغبُ الطلبةُ بالاحتفالِ بفوزِهمْ بالدّوري وذلكَ خلالَ الحصصِ الدّراسيّةِ.

☐ يتحدّثُ معَ زميلِه أثناءَ شرحِ المعلّمِ للدّرسِ.

☐ التأّخّرُ عنِ الدّوامِ الرّسميِّ دونَ عذرٍ.

رابعًا: علّلْ:

1. تقديمَ النّهيِ عنِ الضّررِ، على النّهيِ عنِ الإضرارِ في الحديثِ الشّريفِ.

.....

2. محاربةَ الإسلامِ للإضرارِ بالآخرينَ بكافّةِ صُورِهِ.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُثري خبراتي:

أكتبُ تقريرًا موجزًا عن راوي الحديثِ الشّريفِ أبي سعيدٍ الخدريِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مبيّنًا صفاتِهِ ومناقبَه بالرّجوعِ إلى أحدِ كتبِ السّيرِ والشّخصيّاتِ.

أَضَعُ بَصْمَتي:

أُصمّمُ (بخطِّ اليدِ أو باستخدامِ الحاسبِ) لوحةً مكتوبًا عليها الحديثُ الشّريفُ، وأنشرُ نسخًا منها على مرافقِ المدرسةِ بالتّعاونِ معَ مدرِّسي التّربيةِ الفنيّةِ والحاسوبِ في مدرستي.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	تسميعي للحديثِ الشّريفِ بقراءةٍ معبّرةٍ.			
2	استنتاجي لآثارِ عدمِ الإضرارِ بنفسي والآخرينَ.			
3	قدرتي على استخلاصِ الهداياتِ الواردةِ في الحديثِ.			
4	حرصي على احترامي لذاتي وللآخرينَ فلا أوذي أحدًا.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ 4

السَّنَنُ الاجتماعيّةُ في القرآنِ الكريمِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُحدّدَ مفهومَ السُّنَنِ الاجتماعيّةِ.
- أُبيّنَ أثرَ السُّنَنِ الاجتماعيّةِ الإلهيّةِ على المجتمعاتِ.
- أُفسّرَ بعضَ السُّننِ الاجتماعيّةِ الإلهيّةِ.
- أعدّدَ بعضَ السُّنَنِ الاجتماعيّةِ الواردةِ في القرآنِ الكريمِ.
- أحرصَ على الإفادةِ من السُّننِ الاجتماعيّةِ الإلهيّةِ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

أتلو الآيتينِ الآتيتينِ:

قالَ تعالى: ﴿وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ٣٨﴾

(يس)

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ﴾

(الرعد 11)

أُقارنُ:

بينَ الآيتينِ من حيثُ الموضوعُ في الجدولِ الآتي:

الموضوعُ	الآيةُ الأولى	الآيةُ الثّانيةُ
الجامعُ بينَهما (أوجهُ الشّبهِ)	.....	
الفارقُ بينَهما (أوجهُ الاختلافِ)	.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ السُّننِ الاجتماعيّةِ في القرآنِ الكريمِ:

والمقصودُ بسُنَنِ اللّهِ هي القوانينُ التّي وضعَها اللّهُ تَعالى لتسييرِ شؤونِ الخلْقِ بناءً على أعمالِهِمْ وأخضعَهم لها.

أقرأُ، وأُعلّلُ:

- ما الغرضُ من ذكرِ السُّننِ في الكثيرِ منَ الآياتِ القرآنيّةِ والأحاديثِ النّبويّةِ؟

.....

أثرُ السّننِ الاجتماعيّةِ:

وضعَ اللّهُ سُبحانَهُ وتَعالى قوانينَ وسننًا اجتماعيّةً لبناءِ المجتمعِ، وبيّنَها للنّاس، وتركَ لهمْ حريّةَ اختيارِ طريقِهم، فمَنْ أخذَ بهذهِ السُّنَنِ، سارَ في الطّريقِ الصّحيحِ، وعاشَ حياةً طيّبةً مطمئنّةً، في أسرتِه ومجتمعِه ووطنِه، أمّا مَنْ خالفَها فقدْ عرّضَ نفسَهُ لقولِه تَعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ (طه 124)، فكثيرُ منَ المجتمعاتِ ـ رغمَ تقدّمِها وإمكاناتِها الكبيرةِ ـ تعاني أزماتٍ اجتماعيّةً مستعصيةً، مثلَ: الأمراضِ النفسيّةِ والإدمانِ والانتحارِ والجريمةِ والتفكّكِ الأسريِّ والعزوفِ عنِ الزّواجِ والإنجابِ، ممّا يعرّضُ بقاءَ المجتمعِ للخطرِ، وقد ذكرَ القرآنُ الكريمُ أخبارَ أممٍ سابقةٍ، بعضُها بقيت آثارُها وأخرى لم يبقَ لها أثرٌ، ليأخذَ النّاسُ العبرةَ منهم في كلِّ زمنٍ.

أُلخّصُ:

فوائدَ السُّننِ الاجتماعيّةِ.

.....

أستقصي:

نتائجَ التّفكّكِ الأسريِّ متعاونًا معَ مجموعتي.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أقترحُ:

خطّةً لمكافحةِ الإدمانِ والحفاظِ على المجتمعِ خاليًا منه، متعاونًا معَ مجموعتي .

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

منَ السّننِ الاجتماعيّةِ:

أوّلًا: سنّةُ استدامةِ النّعمِ:

نِعَمُ اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى كثيرةٌ، وخيراتُه متعدِّدةٌ، قالَ تَعالى: ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾﴾ (إبراهيم 34)، وسنّةُ اللّهِ تَعالى في استدامةِ النّعمةِ بأنْ يشكرَ الإنسانُ ربَّه على نِعَمِهِ، قالَ تَعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم 7)، وهذا معناه أنَّ كفرَ النّعمةِ وجحودَها قد يؤدّي إلى زوالِها، أو زوالِ البركةِ منها، فلا يتمتّعُ بها صحابُها، وتصبحُ نقمةً عليهِ، والأمثلةُ كثيرةٌ؛ فالبعضُ لا يستطيعُ أنْ يأكلَ إلاّ نوعًا محدّدًا منَ الطّعامِ بسببِ المرضِ، معَ أنّه يملكُ خيراتٍ كثيرةً، والبعضُ أُبتليَ بالبخلِ فيحرمُ نفسَه وغيرُه من نعمِ اللّهِ تَعالى عليه، لكنّ شكرَ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ على نعمِهِ يدمُها على أصحابِها، ويمتّعُهم بها ويحفظُها عليهم.

لكن كيفَ يكونُ شكرُ النِّعمِ؟

بالقولِ: .....

بالفعلِ: .....

أكتشفُ:

أكبرَ عددٍ منَ النّعمِ في وجهِ الإنسانِ.

.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

أبيّنُ:

قالَ تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾.

ألاحظُ رسمَ كلمةِ نعمةٍ في الآيةِ، وأكشفُ سببَ كتابتِها بالتّاءِ المفتوحةِ.

.....

أُحدّدُ:

أسبابُ زوالِ النّعمِ منَ الآياتِ الكريمةِ في الجدولِ الآتي:

الآياتُ القرآنيّةُ	السّببُ
قالَ تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍۖ كُلُواْ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُواْ لَهُۥۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُواْۖ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾﴾ (سبأ)	....
قصّةُ أصحابِ الجنّةِ قالَ تعالى: ﴿فَٱنطَلَقُواْ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْاْ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾ (القلم)	....

أكتشفُ:

سببًا آخرَ لاستدامةِ النّعمةِ منْ خلالِ الحديثِ الشّريفِ الآتي:

عن عبدِاللّهِ بنِ عمرَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «اللّهمَّ إنّي أعوذُ بكَ من زوالِ نعمتِكَ، وتحوُّلِ عافيتِكَ، وفُجاءةِ نقمتِكَ، وجميعِ سخطِكَ». (رواهُ مسلمٌ)

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

ثانيًا: الأخذُ بالأسبابِ:

المقصودُ بالأخذِ بالأسبابِ؛ السّعيُ والاجتهادُ لتحقيقِ هدفٍ مشروعٍ، قالَ تَعالى: ﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾﴾. (الكهف)

جاءَ رجلٌ إلى النّبيِّ ﷺ وكانَ معَهُ ناقةٌ، فقالَ: يا رسولَ اللّهِ أعقِلُها وأتوكّلُ أو أُطلِقُها وأتوكّلُ، قالَ ﷺ: «اعقِلها وتوكّلْ» (رواهُ الترمذي)، وهذا توجيهٌ من رسولِ اللّهِ ﷺ للأخذِ بالأسبابِ، ثمَّ التوكّلُ على اللّهِ عَزَّوَجَلَّ، لأنَّ اللّهَ تَعالى خلقَ الأسبابَ والمسبّباتِ، والنّبيُّ ﷺ قد أخذَ بالأسبابِ، فدعى النّاسَ، وبلّغَهم رسالةَ ربِّه حتّى انتشرَ الإسلامُ، معَ أنَّ اللّهَ تَعالى قادرٌ أنْ ينشرَ دينَه.

أتوقّعُ:

الحكمةَ مِنَ الأخذِ بالأسبابِ معَ أنَّ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ بيدِهِ كلُّ شيءٍ.

.....

أُحلّلُ:

المواقفَ التّاليةَ التّي واجهتِ الأنبياءَ والصّالحينَ:

◊ أمرَ اللّهُ تَعالى نوحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بإعدادِ سفينةٍ عملاقةٍ لحملِ الأحياء.

.....

◊ أمرَ اللّهُ تَعالى موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أنْ يضربَ البحرَ بعصاهُ لينقذَ قومَهُ من فرعونَ وجندِه.

.....

◊ أمرَ اللّهُ تَعالى مريمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وهيَ في المخاضِ أنْ تهزَّ جذعَ النّخلةِ لتساقطَ عليها رطبًا.

.....

أُوضّحُ:

◉ جمعَتِ الهجرةُ النبويّةُ بينَ سنّةِ الأخذِ بالأسبابِ والإبداعِ.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

ثالثًا: سُنَنُ الأخلاقِ:

الأخلاقُ الكريمةُ قواعدُ تضبطُ سلوكَ البشرِ وتحكمُه، وتساعدُ على نشرِ الفضائلِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وتساهمُ في إصلاحِ الفردِ والمجتمعِ، وتجنّبُ النّاسَ الكراهيّةَ والعداوةَ، وقد جعلَها اللّهُ عَزَّوَجَلَّ من أهدافِ بعثةِ النبيِّ ﷺ، فحثَّ عليها وتمسَّكَ بها ﷺ وترتّبَ عليها قربُ المؤمنِ منْهُ ﷺ يومَ القيامةِ، قالَ ﷺ: «إنَّ أحبَّكم إليَّ وأقربَكم مني في الآخرةِ مجالسَ أحاسنُكم أخلاقًا، وإنَّ أبغضَكم إليَّ وأبعدَكم مني في الآخرةِ أسوؤُكم أخلاقًا»، وقد أجراها اللّهُ تَعالى على خلقِه وعبادِه. فالأخلاقُ الحميدةُ نتائجُها حميدةٌ، فالصّدقُ مثلًا خلقٌ كريمٌ يهدي إلى البرِّ، كما أنَّ الكذبَ خلُقٌ ذميمٌ يهدي إلى الفجورِ.

قالَ تَعالى: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾ (المائدة 100)، وقال ﷺ: «من دلَّ على خيرٍ فلهُ مثلُ أجرِ فاعلِه». (رواهُ مسلمٌ)، فمَنْ عملَ بهذهِ السُّنّةِ كانَت خيرًا له في الدّنيا، بالاحترامِ والثّقةِ وحبِّ النّاسِ له، وفي الآخرةِ لهُ الثّوابُ العظيمُ.

أستنتجُ وأربطُ:

الأخلاقَ المذكورةَ بالنّصوصِ الشّرعيّةِ معَ ربطِها بنتائجِها في الجدولِ الآتي:

النُّصوصُ الشّرعيّةُ	الخلُقُ	النّتيجةُ
﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف 90)	.....	.....
عنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: الرّاحمونَ يرحمُهُمُ اللهُ». (رواهُ أبو داود)	.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

رابعًا: سُنّةُ التّسخيرِ:

خلقَ اللّهُ تَعالى النّاسَ جميعًا من نفسٍ واحدةٍ، من آدمَ عَلَيهِ السَّلامُ، وجعلَهم متمايزين في أشياءَ كثيرةٍ، في القوّةِ البدنيّةِ، وفي الذّكاءِ، وفي الحجمِ، وفي الرّزقِ، وفي القدرةِ على التحمّلِ وغيرِ ذلكَ، وهوَ العدلُ عَزَّوَجَلَّ فلا يظلمُ أحدًا، فربّما زادَ أحدُهم في الذّكاءِ وجعلَه أقلَّ من آخرَ في الحجمِ، وزادَ آخرَ في الصّحّةِ وجعلَه أقلَّ من غيرِه في الرّزْقِ وهكذا، وقد جعلَ هذا التّمايزَ بينَ النّاسِ سببًا في حاجاتِهم إلى بعضِهمْ بعضًا، لكي يخدمَ بعضُها بعضُهم بعضًا، ويتعاونا فيما بينهمْ لتوفيرِ حاجاتِهمْ، ويتمكّنوا من إعمارِ الأرضِ، وتحقيقِ الازدهارِ والتقدّمِ، قالَ تَعالى: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (الزخرف 32)، فكما يخدمُ الطّبيبُ مجتمعَه، فإنّ عاملَ النّظافةِ يخدمُ مجتمعَه، ويكملُ ما يقومُ به الطّبيبُ، ولو لم يوجدْ عاملُ النّظافةِ لعجزَ الطّبيبُ عن علاجِ الأمراضِ، كذلكَ العاملُ يخدمُ صاحبَ العملِ، وصاحبُ العملِ يخدمُ العامل؛ فيقدّمُ له المالَ، ويكونُ سببًا في كسبِ رزقِه، فالمهمُّ الخدمةُ الّتي يقدّمُها الشّخصُ لمجتمعِه وليسَ نوعَ العملِ، قالَ ﷺ: «إنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ إذا عمِلَ أحدُكمْ عملًا أنْ يُتقِنَهُ» (الجامع الصغير)، ولم يحدّدْ ﷺ أيّ عملٍ - ما دامَ حلالًا.

كما أنّ حاجةَ النّاسِ لبعضِهم بعضًا سببٌ في التّواصلِ والتّعارفِ بينَهم، ويجبُ أنْ يكونَ هذا سبيلًا للتّفاهمِ والتّعايشِ معًا، وليسَ سببًا للصّراعِ الّذي أكثرُ ما يسبّبُه الطّمعُ والجشعُ.

أتوقّعُ:

نتائجَ ما يلي:

◊ مجتمعٌ أفرادُه كلُّهم أطبّاءُ فقطْ: .....

◊ مجمعٌ لا يوجدُ فيه معلّمٌ: .....

أبيّنُ:

وجهَ التّكاملِ بينَ عملِ المهندسِ المدنيِّ وعاملِ البناءِ.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أُنظِّمُ مفاهيمي:

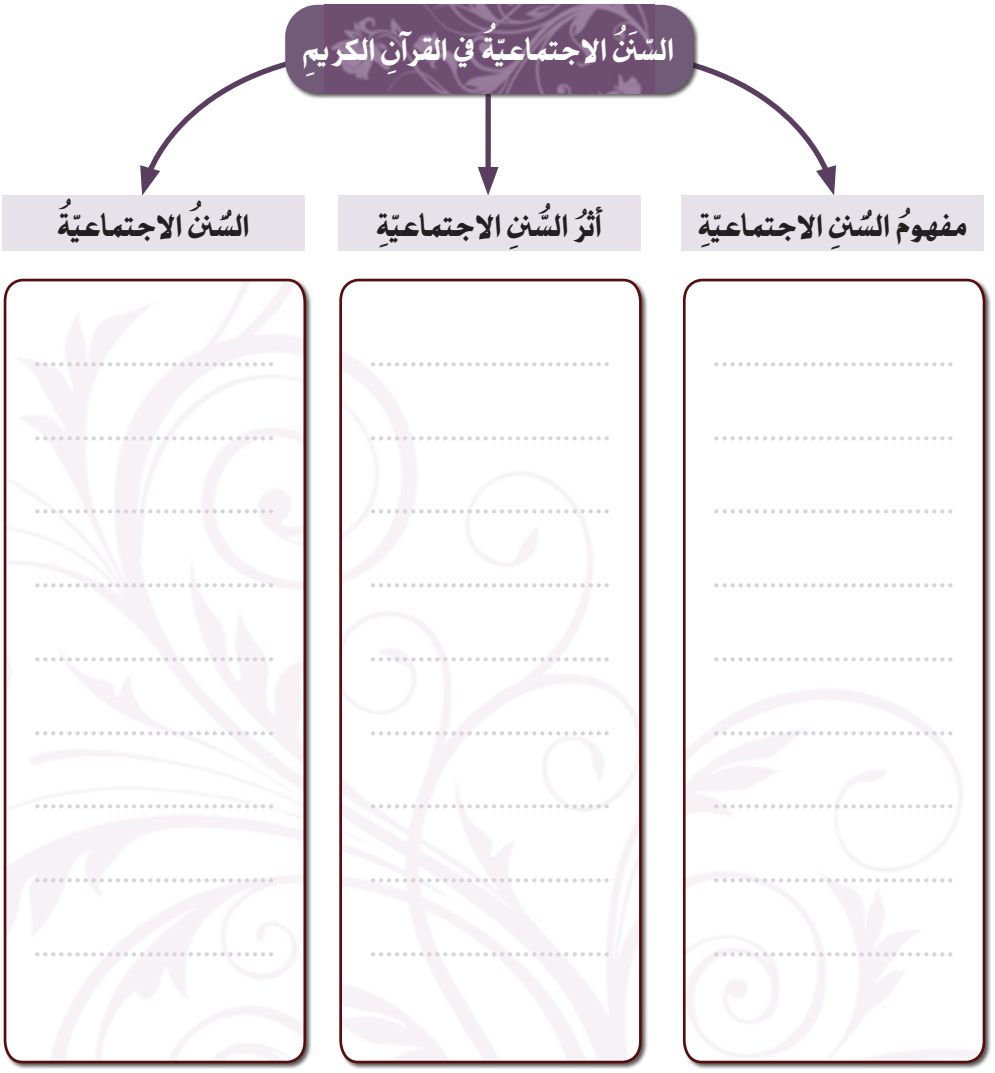

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: ما المقصودُ بالسُّننِ الاجتماعيّةِ؟

.....

ثانيًا: اذكرْ أنواعَ السُّننِ الاجتماعيّةِ الواردةَ في الأدلّةِ الشّرعيّةِ في الجدول الآتي:

الأدلّةُ الشّرعيّةُ	نوعُ السّنّةِ
قولُ الحقِّ سبحانَه: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ۝٣﴾ (الطلاق)	
قالَ تعالى ﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ﴾ (النمل 40)	
قالَ تعالى ﴿وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ۝٣٦﴾ (الإسراء 36)	

ثالثًا: اذكرِ الحكمةُ من تسخيرِ النّاسِ لبعضِهم بعضًا.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

رابعًا: اقرأْ، وأجبْ:

سَمِعَ عُرْوَةُ عَنْ: عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ "كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا. فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ." (صحيحُ البخاريِّ)

◊ بماذا أجابَ الرّسولُ ﷺ السيّدةَ عائشةَ رضي الله عنها؟ .....

◊ ما دلالةُ قولِه ﷺ: «أَفَلَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا»؟ .....

◊ استنتجْ منَ الموقفِ طريقةً لشكرِ النّعمِ؟ .....

خامسًا: وضّحْ معنى الأخذِ بالأسبابِ.

.....

أُثري خبراتي:

أكتبُ تقريرًا ملخّصًا سببَ اندثارِ بعضِ الحضاراتِ القديمةِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّطبيقِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	المحافظةُ على النّعمِ معَ المداومةِ على الحمدِ والشّكرِ.			
2	بيانُ المقصودِ بالسّننِ الاجتماعيّةِ.			
3	توضيحُ السّننِ الاجتماعيّةِ.			
4	التّدليلُ على السّننِ الاجتماعيّةِ منَ القرآنِ والسّنّةِ.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ 5

التّسامحُ الفكريُّ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُوضّحَ مفهومَ التّسامحِ الفكريِّ.
- أُبيّنَ آثارَ التّسامحِ الفكريِّ على الفردِ والمجتمعِ.
- أستنتجَ أدلّةَ التّسامحِ الفكريِّ.
- أضربَ أمثلةً على تسامحِ المسلمينَ معَ مخالفيهم عبرَ القرونِ.
- أحرصَ على التّسامحِ وأدعو إليهِ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾ (الحج)

أُحدّدُ، وأستنبطُ:

- الدياناتِ والعقائدَ المذكورةَ في الآيةِ الكريمةِ.

.....

- دلالةَ قولِه تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أولًا: مفهومُ التّسامحِ الفكريِّ وحدودُه

التّسامحُ هو: احترامُ حقِّ الآخرينَ في التّمتّعِ بحقوقِهم وحريّاتِهم، وثقافاتِهم.

ويقابلُه التّعصّبُ، والانغلاقُ الفكريُّ، الّذي يرفضُه الإسلامُ ويمقتُه؛ سواءٌ أكانَ من أجلِ جماعةٍ، أمْ كانَ من أجلِ مذهبٍ، أم فكرٍ، فالتّسامحُ يتضمّنُ إقرارًا بأنَّ البشرَ مختلفونَ في أفكارِهمْ ومعتقداتِهم، ولهمُ الحقُّ في العيشِ بأمانٍ دونَ فرضٍ للآراءِ، أو إجبارٍ على اعتناقِ المعتقداتِ، قالَ تعالى: ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ (البقرة 256)، فالاختلافُ واقعٌ حتميٌّ، وسنّةٌ إلهيّةٌ، قال تعالى: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ١١٨﴾ (هود)، فقدْ تعايشَ المسلمونَ على مرِّ القرونِ معَ مختلفِ الأفكارِ والعقائدِ في مجتمعٍ واحدٍ، ونظروا إلى مَنْ يخالفُهمْ نظرةً معتدلةً، عنوانُها الرّحمةُ، وقانونُها العدلُ، وأساسُها احترامُ كرامةِ الإنسانِ.

إلاّ أنّ التّسامحَ له حدودٌ فلا يعني قبولَ العدوانِ منَ الآخرينَ، أو تخلّي المرءِ عنْ معتقداتِه والتّهاونَ بشأنِها، وفي الوقتِ ذاتِه لا نسفّهُ الآخرينَ، ولا نحقّرُ معتقداتِهم، وإنّما نجادلُهم ونحاورُهم بالّتي هيَ أحسنُ.

أُصنّفُ:

السّلوكاتِ التّاليةَ حسْبَ الجدولِ:

رفضُ الرأيِ الآخرِ وإنْ كانَ على حقٍّ، التّواصلُ معَ الآخرينَ والاستفادةُ من علومهمْ بغضِّ النّظرِ عنْ معتقداتِهمْ، الانتصارُ للذّاتِ وإنْ كانتْ على باطلٍ، استخدامُ العنفِ والقوّةِ لإقناعِ النّاسِ بالدّينِ، العدلُ في التّعاملِ معَ المختلفينَ معنا في الفكرِ والعقيدةِ، تقديمُ مساعدةٍ لشخصٍ غيرِ مسلمٍ.

التّعصُّبُ	التّسامُح
.....	.....
.....	.....
.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

ثانيًا: آثارُ التّسامحِ الفكريِّ

إنّ التّسامحَ مفتاحٌ من مفاتيحِ الخيرِ، ومنْ أبرزِ آثارِه الإيجابيّةِ الّتي يمكنُ أنْ تتحقّقَ ما يأتي:

1. أمنُ واستقرارُ المجتمعِ: من خلالِ تحقيقِ التّوافقِ الاجتماعيِّ، والاحترامِ المتبادلِ بينَ الأديانِ والطّوائفِ والمذاهبِ.
2. احترامُ حريّاتِ الإنسانِ وحقوقِه: كحريّةِ اختيارِ العقيدةِ والفكرِ، وحقِّ النّاسِ في حفظِ دمائِهمْ، وأموالِهمْ، وأعراضِهمْ، وكرامتِهمْ، وغيرِها منَ الحقوقِ والحريّاتِ الّتي كفلَها الإسلامُ، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ قالَ: «مَن قتلَ نفسًا معاهدًا لم يَرَحْ رائحةَ الجنّةِ -أيْ لمْ يشمِّ رائحتَها، وإنَّ ريحَها ليوجد من مسيرةِ أربعينَ عامًا». (رواهُ البخاريُّ)
3. تحقيقُ المصالحِ: قالَ تَعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰ﴾ (المائدة 2)، فترسيخُ قيمِ التّعايشِ والتّسامحِ يتيحُ الفرصةَ للتّعاونِ وتبادلِ العلومِ والمنافعِ تبادلًا قائمًا على الاحترامِ والمتبادلِ، والانتفاعِ ممّا يقدّمُه الآخرونَ للمجتمعِ من خدماتٍ في مختلفِ المجالاتِ، والّتي تساهمُ في تطوّرِ الدّولةِ وتقدّمِها، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ فَحَيْثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا» (رواهُ التّرمذيّ)، أمّا التّعصبُ والانغلاقُ الفكريُّ فيحولُ دونَ ذلكَ كلِّه.
4. تقديمُ الصّورةِ المشرقةِ للإسلامِ: قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ «بُعِثْتُ بالحَنيفيَّةِ السّمحةِ» (رواهُ أحمدُ)، فقدْ جمعَ ﷺ بينَ كونِها حنيفيّةً وكونِها سمحةً، فهيَ حنيفيّةٌ في التّوحيدِ، سمحةٌ في الأخلاقِ، هذه السّماحةُ تتيحُ الفرصةَ للدبلوماسيينَ، والتّجارِ، وطلّابِ العلمِ، وغيرِهم من زوّارِ الدّولةِ بغضِّ النّظرِ عنْ معتقداتِهمْ وأفكارِهمْ، لتعرّفِ أخلاقِ المسلمينَ، وحقيقةِ الإسلامِ، وواقعِه العمليِّ، والتّغلّبِ على ما يبثُّه دعاةُ العنفِ والتّعصبِ والتّمييزِ والكراهيةِ، من محاولاتِ تشويهِ صورةِ الإسلامِ السّمحةِ.

أقرأُ الفقْرَةَ، وأُقارنُ:

بينَ الإكراهِ والحريّةِ في اختيارِ الفكرِ والدّينِ، منْ حيثُ النّتيجةُ والأثرُ على المجتمعِ:

(الإكراهُ لا ينتجُ فكرًا ولا دينًا، وإنّما ينتجُ نفاقًا وكذبًا وخداعًا، وكلُّها صفاتٌ باطلةٌ وممقوتةٌ في الشّرعِ، لا يترتّبُ عليها إلاّ الخزيُ في الدّنيا والآخرةِ؛ فالدّينُ الإسلاميُّ لا يكونُ -ولا يمكنُ أنْ يكونَ- بالإكراهِ؛ الدّينُ إيمانٌ واعتقادٌ يتقبّلُهُ عقلُ الإنسانِ، وينشرحُ لهُ قلبُهُ، والتزامٌ وعملٌ إراديٌّ، والإكراهُ ينقضُ كلَّ هذا، ويتناقضُ معَه).

وجهُ المقارنةِ	الإكراهُ	الحريةُ
النّتيجةُ والأثرُ	.....	شيوعُ الصّدقِ والشّفافيّةِ.
.....	ضعفُ المجتمعِ	.....
.....	.....	نشرُ الحقِّ والقيمِ والأخلاقِ الحسنةِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

ثالثًا: أدلّةُ التّسامحِ الفكريِّ

وردَ في القرآنِ الكريمِ كثيرٌ منَ الآياتِ الّتي أكّدَتْ على مبدأِ التّسامحِ الفكريِّ، ودعَتِ المسلمَ إلى التّحلّي به.

أستنبطُ:

منَ المبادئِ التّاليةِ ما تضمّنَتْهُ كلُّ آيةٍ منْ دلالةٍ على التّسامحِ الفكريِّ:
الإحسانُ إلى الآخرينَ / الرّحمةُ والرّفقُ واللّينُ / العدالةُ في معاملةِ الآخرينَ وصيانةُ حقوقِهم / التّوازنُ والاعتدالُ والتّوسّطُ / دورُ العبادةِ لجميعِ الأديانِ محترمةٌ، ويجبُ حمايتُها والمحافظةُ عليها / الإسلامُ لا يُكرهُ أحدًا على الدّخولِ فيه / تكريمُ الإنسانِ دونَ النّظرِ إلى لونِهِ أو جنسِه أو دينِه أو فكرِه / التّسامحُ والعفوُ يحوّلانِ العداوةَ إلى محبّةٍ / حوارُ المخالفينَ بالحسنى ونبذُ العنفِ.

الآيةُ الكريمةُ	المبدأُ الّذي يقومُ عليه التّسامحُ
قالَ تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾﴾ (الإسراء)	....
قالَ تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾ (الأنبياء)	....
قالَ تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ (الممتحنة)	....
قالَ تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِي ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا۟ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾ (يونس)	....
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (العنكبوت 46)	....
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ (فصلت 34)	....
قالَ تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ (البقرة 143)	....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الآيةُ الكريمةُ	المبدأُ الّذي يقومُ عليه التّسامحُ
قالَ تَعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا﴾ (الحج 40)	....
قالَ تَعالى: ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة 8)	....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

رابعًا: صورٌ وأمثلةٌ على التّسامحِ

منْ صورِ التّسامحِ في القرآنِ الكريمِ:

1. قالَ تَعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ (المائدة 5)

شرعَ الإسلامُ منَ الأحكامِ ما يُقرّبُ العلاقةَ بينَ المسلمينَ وأهلِ الكتابِ، فأباحَ أكلَ طعامِهمْ، والزّواجَ منْ نسائِهمْ، وفي ذلكَ دعوةٌ لتقويةِ وتمتينِ أواصلِ المودّةِ معَهم، وهذا يُعدُّ ذروةَ التّسامحِ الدّينيِّ، حيثُ يمكنُ أنْ تكونَ زوجةُ المسلمِ ورفيقةُ حياتِه وأمُّ أولادِه كتابيّةٌ، ويصبحَ أهلُها أصهارًا وجدّاتٍ، وأخوالًا وخالاتٍ لأولادِه.

2. قالَ تَعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ (لقمان 15)

وتتجلّى في هذهِ الآيةِ الكريمةِ صورةُ التّسامحِ في القرآنِ الكريمِ معَ غيرَ المسلمينَ، واضحةً مشرقةً، فقدْ أمرَ اللّهُ تَعالى الابنُ المسلمَ بالإحسانِ إلى والديهِ المشركينِ، حتّى وإنْ حرصَا على صدِّ ابنِهما عنِ الإسلامِ، وثَنْيِه عن قبولِ الحقِّ.

منْ صورِ التّسامحِ في السّنّةِ النّبويّةِ الشّريفةِ:

سيرةُ الرّسولِ ﷺ تطبيقٌ عمليٌّ لمبدأِ التّسامحِ الّذي دعا إليهِ القرآنُ الكريمُ، فكانَ ﷺ مثالًا للبرِّ والعدلِ والإحسانِ في التّعاملِ معَ النّاسِ جميعًا، يحسنُ معاملتَهمْ، يزورُهمْ، ويعودُ مرضاهمْ، ويواسيهمْ في أحزانِهمْ.

1. رُويَ عنْ أنسِ بنِ مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنّه قالَ: (كان غُلامٌ يهُودِيٌّ يَخْدُم النَّبيَّ ﷺ فمَرِض، فأَتاهُ النبي ﷺ يعُودهُ). (رواهُ البخاري)
2. كانَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ قَاعِدَيْنِ بِالقَادِسِيَّةِ، فَمَرُّوا عَلَيْهِمَا بِجَنَازَةٍ، فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَقَالاَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جِنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، فَقَالَ: "أَلَيْسَتْ نَفْسًا". (رواهُ البخاريُّ)

أتأمّلُ، وأُعلّلُ:

◊ هل هناك تعارضٌ بينَ محاورة غيرِ المسلمينَ ودعوتِهم للإسلامِ وبينَ حريةِ الاعتقادِ؟

.....

◊ أُعلّل ذلكَ:

.....

من صورِ تسامحِ المسلمينَ على مرِّ القرونِ:

إنّ التّسامحَ الّذي دعا إليه القرآنُ الكريمُ، وأمَر بهِ رسولُنا ﷺ، أصبحَ حقيقةً واقعةً وممارسةً عمليّةً في المجتمعِ منذُ عصرِ الصّحابةِ رضوانُ اللّهِ عليهمْ حتّى وقتِنا الحاضرِ.

1. كانَتِ العهدةُ العمريّةُ معَ أهلِ القدسِ خيرَ مثالٍ يوضِّحُ مدى تسامحِ المسلمينَ معَ غيرِهمْ منَ المخالفينَ لهمْ في الدّينِ، قالَ ميشودُ في كتابِهِ (تاريخُ الحروبِ الصّليبيّةِ): "لم يمسَّ عمرُ بنُ الخطّابِ النّصارى بسوءٍ حينَ فتحَ القدسَ، فكتبَ عمرُ بنُ الخطّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأهلِ إيلياءَ -القدسِ- معاهدةً جاءَ فيها: (هذا ما أعطاهُ عمرُ أميرُ المؤمنينَ، أهلَ إيلياءَ منَ الأمانِ، أعطاهمْ أمانًا على أنفسِهمْ، ولكنائسِهمْ وصلبانِهمْ، لا تُسكَنُ كنائسُهمْ، ولا تُهدَمُ، ولا يُنتقَصُ منها، ولا منْ غيرِها، ولا من صلبِهمْ، ولا يكرهونَ على دينِهمْ، ولا يُضارُّ أحدٌ منهم)".
2. وكتبَ الخليفةُ عمرُ بنَ عبدالعزيزِ إلى أحدِ ولاتِه كتابًا جاءَ فيه: (أمّا بعدُ، فانظرْ أهلَ الذّمّةِ فارفقْ بهمْ، وإذا كَبُرَ الرّجلُ منهم، وليسَ له مالٌ فأنفقْ عليهِ).
3. ولا زالّتْ معاني التّسامحِ الفكريِّ محلَّ تقديرِ الدّولةِ، فقد سنّتْ دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ قانونًا لمكافحةِ التّمييزِ والكراهيّةِ، يُجرّمُ كافّةَ أشكالِ ازدراءِ الأديانِ والمقدّساتِ، وخطاباتِ الكراهيّةِ والتكفيرِ، وكذلكَ قرارُ حرمةِ المساجدِ.

أردُّ:

على مَنْ يدّعي أنّ التّسامحَ الفكريَّ خضوعٌ واستسلامٌ:

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أبْحَثُ وأبَيِّنُ:

- بالتَّعاونِ مَعَ مَجْموعَتِك اِبْحَثْ عن بُنودِ التَّسامُحِ والحِوارِ في وَثيقَةِ الأخوَّةِ الإنْسانيَّةِ ولَخِّصْها.
- بَيِّنِ الْأَهْدافَ السّاميةَ لِقيادَةِ دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتَّحدَةِ من إطْلاقِها لوثيقَةِ الأخوَّةِ الإنْسانيَّةِ.

أُنظِّمُ مفاهيمي:

التّسامحُ الفكريُّ

مفهومُ التّسامحِ الفكريِّ	آثارُ التّسامحِ	من أدلّةِ التّسامحِ الفكريِّ	من صورِ التّسامحِ
.....	1.	1.	.....
.....	.....	.....	.....
.....	2.	.....	.....
.....	.....	.....	.....
.....	3.	2.	.....
.....	.....	.....	.....
.....	4.	.....	.....
.....	.....	.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: وضّحْ مفهومَ التّسامحِ.

.....

ثانيًا: بيّنْ حدودَ التّسامحِ.

.....

ثالثًا: قدّمْ منْ سيرةِ الرّسولِ ﷺ مثالًا يدلُّ على التّسامحِ معَ الآخرينَ.

.....

.....

رابعًا: شهدَ كثيرٌ منْ علماءِ الغربِ بتسامحِ الإسلامِ والمسلمينَ، اذكرْ مثالًا على ذلكَ.

.....

خامسًا: حدّدْ المبدأَ الّذي تفهمُه منَ النّصوصِ القرآنيّةِ الآتيةِ فيما يتعلّقُ بالتّسامحِ الفكريِّ.

◊ قالَ تَعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ﴾. (الكهف 29)

.....

◊ قالَ تَعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِ﴾. (النساء 58)

.....

◊ قالَ تَعالى: ﴿وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨﴾. (الإنسان)

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

سادسًا: اقترحْ حلولًا لأسبابِ التّعصبِ الآتيةِ:

السّببُ	الحلُّ
الغرورُ والتكبّرُ، فهما يصوّرانِ للإنسانِ أنَّ رأيَهُ وحدَه هوَ الأصحُّ، فيفرضُهُ على الآخرينَ ولا يسمحُ لأحدٍ بمخالفتِهِ.	.....
التنشئةُ الاجتماعيّةُ الّتي تربّي الفردَ على التّمييزِ العنصريِّ، وتجعلُه ينشأُ محتقرًا مَنْ يخالفُهُ في اللّونِ أو العرقِ أو الدّينِ أو الفكرِ، وفي المقابلِ نجدُهُ متعصّبًا لمن يشتركُ معَه في ذلك وإنْ كانَ على خطأٍ.	....
الجهلُ وضيقُ الأفقِ: وهما يجعلانِ الإنسانُ لا يتقبّلُ آراءَ الأطرافِ الأخرى، بل يتعصّبُ لأفكارِه وآرائِه الخطأَ عن جهالةٍ وضيقِ أفقٍ، فلا يتّسعُ صدرُهُ لآراءِ الآخرينَ رغمَ صوابِها.	....
التّفسيرُ الخطأُ لتعاليمِ الإسلامِ، فغيابُ العلمِ الشّرعيِّ الصّحيحِ، والفهمُ الدقيقِ للنّصوصِ الشّرعيّةِ، وتلقّي العلمِ عنْ أشخاصٍ غيرِ موثوقٍ بهمْ وبعلمِهمْ كثيرًا ما يؤدّي إلى التعصّبِ والغلوِّ.	....

أُثري خبراتي:

أبحثُ في (الإنترنتِ) عن وثيقةِ المدينةِ الّتي كتبَها النّبيُّ ﷺ وكانَتْ تمثّلُ دستورَ دولةِ المدينةِ المنوّرةِ، وأستخرجُ منها أشكالَ التّسامحِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقِهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أستوعبُ مفهومَ التّسامحِ الفكريِّ.			
2	أبيّنُ آثارَ التّسامحِ الفكريِّ على الفردِ والمجتمعِ.			
3	أردُّ بالأدلّةِ على المتعصّبينَ ودعاة الانغلاقِ الفكريِّ.			
4	أقدّرُ تسامحَ المسلمينَ معَ مخالفيهمْ عبرَ القرونِ.			
5	أحرصُ على التّسامحِ وأدعو إليهِ.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدّرسُ 6

الحكمُ الشرعيُّ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُوضّحَ مفهومَ الحكمِ الشّرعيِّ.
- أُبيّنَ أقسامَ الحكمِ الشّرعيِّ.
- أضربَ أمثلةً على الحكمِ الشّرعيِّ بأقسامِهِ الخمسةِ.
- أستنتجَ مزايا الأحكامِ الشّرعيّةِ في الإسلامِ.
- أحرصَ على الالتزامِ بأحكامِ الشّرعِ الحنيفِ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

ما منْ قولٍ أو فعلٍ يصدرُ عنِ الإنسانِ إلاّ وله حكمٌ شرعيٌّ، وغايةُ هذه الأحكامِ تحقيقُ مصالحِ العبادِ، وقدْ ندركُ هذهِ المصالحَ والمفاسدَ لوضوحِها وظهورِها، وقد تخفى علينا لمحدوديّةِ علمِنا وقدراتِنا، وهذه الأحكامُ الشّرعيّةُ تُستمدُّ منْ مصدرينِ رئيسينِ عظيمينِ، فما هما؟

.....

.....

الحكمُ الشّرعيُّ التّكليفيُّ

والمكلّفُ هوَ:
المسلم البالغُ العاقلُ المخيّرُ الفاهمُ للخطابِ.

أُرتّبُ:

أرتّبُ الأحرفَ الآتيةَ؛ حتى أكتشف أقسام الحكم الشرعي:

1. و . م . ل . ا . د . ن . ب .....
2. و . ل . ج . ا . ب . ا .....
3. ا . ر . ا . ح . ل . م .....
4. ا . م . ل . ك . هـ . ر . و .....
5. م . ح . ا . ب . ل . ا .....

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقسامُ الحكمِ الشّرعيِّ:

الحكمُ الشّرعيُّ الأوّلُ: الواجبُ (يُثابُ فاعلُه، ويأثمُ تاركُه)

أولًا: الصّيغُ الدّالّةُ على الواجبِ (الفرضُ)

يتعلّقُ الواجبُ بالأفعالِ الّتي يتحقّقُ بتنفيذِها مصالحٌ كبيرةٌ، ويمكنُ تعرّفُ الواجبِ (الفرضِ) في نصوصِ القرآنِ الكريمِ، والسنّةِ النبويّةِ الصّحيحةِ منْ خلالِ عدّةِ صيغٍ، أهمُّها: الأمرُ بفعلِ الأمرِ (افعلْ)، أو بأفعالٍ تدلُّ الوجوبِ، مثلِ: فُرِضَ، كُتِبَ، قَضَى، أو أَمَرَ، ولذلكَ أمثلةٌ منها:

1. المثالُ الأوّلُ: وجوبُ المحافظةِ على الصّلواتِ المفروضةِ، الثّابتُ بقولِه تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ (البقرة 238)، وقدْ توصّلْنا لفهمِ هذا الحكمِ من فعلِ الأمرِ ﴿حَٰفِظُواْ﴾؛ فالأمرُ يفيدُ الوجوبَ، فيُثابُ مَنْ يحافظُ على الصّلاةِ، ويُعاقبُ تاركُها.
2. المثالُ الثّاني: وجوبُ برِّ الوالدينِ والإحسانِ إليهما، الثابت بقولِه تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ (الإسراء 23)، وقد توصّلْنا لفهمِ هذا الحكمِ منَ التّصريحِ بالوجوبِ بالفعلِ ﴿وَقَضَىٰ﴾.

أستنبطُ:

الحكمَ مِنْ كلِّ نصٍّ شرعيٍّ منَ النّصوصِ الآتيةِ:

النّصُّ الشّرعيُّ	الحكمُ المستنبطُ
قالَ تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (البقرة 43)	.....
قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ﴾ (البقرة 183)	.....
قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلًا﴾ (آل عمران 97)	وجوبُ الحجِّ على المستطيعِ
قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ (النساء 58)	.....
قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ» (رواهُ ابن ماجه)	وجوبُ طلبِ العلمِ

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

ثانيًا: أقسامُ الواجبِ

يُقسَمُ الواجبُ المطلوبُ منَ المكلّفِ إلى قسمينِ: واجبٌ عينيٌّ، وواجبُ كفائيٌّ (فرضُ العينِ، وفرضُ الكفايةِ):

الواجبُ العينيُّ (فرضُ العينِ): مطلوبٌ منْ كلِّ مكلّفٍ أنْ يقومَ بهِ؛ كالصّلاةِ، والصّيامِ، والزّكاةِ، والحجِّ، وبرِّ الوالدينِ، وغيرِها منَ الفرائضِ العينيّةِ.

الواجبُ الكفائيُّ (فرضُ الكفايةِ): مطلوبٌ منْ عمومِ المكلّفينَ، بحيثُ لو قامَ بهِ بعضُهمْ سقطَ الإثمُ عنِ الباقينَ، فإنْ لمْ يقُم بهِ أحدٌ أثموا جميعًا؛ كتعلّمُ العلومِ الّتي تخدمُ المجتمعَ كالطّبِّ لعلاجِ المرضى، والهندسةِ للبناءِ والصّناعةِ، والقانونُ للقضاءِ وفصلِ الخصوماتِ بينَ النّاسِ، والشّريعةُ لإفتاءِ النّاسِ فيما أُشكِلَ عليهمْ في أمورِ دينِهمْ، وغيرُها منَ العلومِ الّتي تحتاجُها الأمّةُ لتكونَ أمّةً قويّةً مكتفيةَ الحاجاتِ.

أضربُ أمثلةً:

لفرضِ الكِفايةِ:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

الحكمُ الشّرعيُّ الثّاني: المندوبُ (يُثابُ فاعلُه، ولا يأثَمُ تاركه)

أولًا: الصّيغُ الدّالّةُ على المندوبِ

يتعلّقُ المندوبُ بالأفعالِ الّتي تقلّ مصالحُها عنِ الفرائضِ، والسّننُ ليسَتْ في مرتبةٍ واحدةٍ، فبعضُها آكدُ منْ بعضٍ، ويكشفُ ذلكَ تكرارُ النبيِّ ﷺ لها، ويمكنُ تعرّفُ المندوبِ من خلالِ عدّةِ صيغٍ، أهمُّها التّصريحُ بلفظِ التطوّعِ، السنّةِ، النّافلةِ، أو القُربةِ، ونحوِها منَ المعاني والألفاظِ ومثالُ ذلكَ:

استحبابُ كتابةِ الدّينِ المأمورِ بهِ في قولهِ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ﴾ (البقرة 282)، فالأمرُ هنا للنّدبِ، وليسَ للوجوبِ؛ لوجودِ قرينةٍ في الآيةِ التّاليةِ لهذه الآتيةِ، تفيدُ أنّ للدّائنِ أنْ يثقَ بمدينِه، ويأتمنَه من غيرِ كتابةِ الدّينِ الّذي عليه، قالَ تعالى: ﴿فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾. (البقرة 283)

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُطبّقُ، وأكتشفُ:

حكمَ صلاةِ الوترِ منْ خلالِ النّصوص التّاليةِ:

- قالَ ﷺ: «يا أهلَ القرآنِ أوتروا، فإنّ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ وترٌ ـ يحبُّ الوترَ» (رواهُ النسائي).

.....

- جاءَ أعرابيٌّ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ يَسألُ عمّا فُرِضَ عليه، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «خمسُ صلواتٍ في اليومِ واللّيلةِ»، فقالَ هلْ عليَّ غيرُها؟ قالَ: «لا، إلاّ أنْ تَطوَّعَ». (رواه البخاري)

.....

أضربُ أمثلةً:

لسُننٍ منْ نوعِ العباداتِ المخصوصةِ الآتيةِ:

العبادةُ	من سُننِها
الصّلاةُ	.....
الزّكاةُ	.....
الصّيامُ	.....
الحجُّ	.....

ثانيًا: العملُ التطوّعيُّ عبادةٌ مستحبّةٌ

العملُ التّطوعيُّ: كلُّ جهدٍ مشروعٍ يبذلُه الإنسانُ لتحقيقِ منفعةٍ للنّاسِ، وخدمةٍ للوطنِ، دونَ مقابلٍ ماديٍّ. اقْتَرَنَ عَمَلُ الخَيْرِ بالعبادة، قالَ تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ﴾ (الأنبياء 73)، فكلُّ عملٍ يحبُّه اللّهُ سُبحانَهُ وتَعالى ويرضاهُ يكونُ عِبادَةً بالمفْهومِ العامِ، يُؤْجَرُ ويُثابُ فاعلُه، قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «بينَما رجلٌ يمشي بطريقٍ، وجَدَ غُصنَ شَوكٍ على الطّريقِ فأخّرَه، فشَكَرَ اللّهُ له فغَفَرَ له» (رواهُ مسلمٌ)، إنّه عملٌ يسيرٌ تطوّعَ بهِ الرّجلُ مِنْ تلقاءِ نفسِه، فكيفَ بمَنْ دفعَ عنِ النّاسِ ما هُوَ أعظمُ منْ ذلكَ؟!

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أذكرُ أمثلةً:

لأعمالٍ تطوّعيّةٍ يمكنُ القيامُ بها:

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أستنبطُ:

منَ الحديثينِ الشّريفينِ التّاليينِ فوائدَ المحافظةِ على المندوباتِ، والأعمالِ التّطوّعيةِ:

1. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ اللّهَ تعالى قالَ: "منْ عادى لي وليًّا فقدْ آذنتُهُ بالحربِ، وما تقرّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ ممّا افترضْتُه عليه، ولا يزالُ عبدي يتقرّبُ إليّ بالنّوافلِ حتّى أحبّهُ، فإذا أحببْتُه كنْتُ سمعَهُ الّذي يسمعُ بهِ، وبصرَهُ الّذي يبصرُ بهِ، ويدَه الّتي يبطشُ بها،ورجلَهُ الّتي يمشي بها، ولَئِنْ سألَني لأُعطيَنَّهُ، ولَئِنْ استعاذني لأُعيذَنَّه"».
(رواهُ البخاريُّ)
2. قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: "إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلَاةُ، يَقُولُ رَبُّنَا عَزَّوَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ: انْظُرُوا فِي صَلَاةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا ؟ فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا، قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ، قَالَ: أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ، ثُمَّ يَكُونُ سَائِرُ عَمَلِهِ عَلَى ذَلِكَ " (رواهُ أبو داودَ)

- .....
- .....
- .....
- .....

إضاءاتٌ

دولةُ الإماراتِ العربيّةِ المتّحدةِ الأولى في الإغاثاتِ الإنسانيّةِ

أَدْرَكَتِ القِيادَةُ الرَّشيدَةُ في دَوْلَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ أَهَمِّيَةَ العملِ التّطوعيِّ الكَبيرَةَ في بِناءِ المُجْتَمَعِ، فَسارَعَتْ لِدَعْمِ المُبادَراتِ التَّطَوُّعِيَّةِ الَّتي تُشْرِفُ عَلَيْها المُؤَسَّساتُ الرَّسْمِيَّةُ وَالجِهاتُ الحُكومِيَّةُ كَالهِلالِ الأَحْمَرِ الإماراتيِّ، وَمُؤَسَّسَةِ خَليفَةَ بنِ زايدٍ آلِ نهيانَ للأعمالِ الإنسانيّةِ، وَمُؤَسَّسةِ مُحَمَّدِ ابن راشِدٍ للأعمالِ الخَيْرِيّةِ وَالإنْسانيّةِ وَغَيرِها؛ لِتَمُدَّ بِذَلِكَ يَدَ العَوْنِ مِنْ شَعْبِها وَحُكومَتِها إلى النّاسِ في جَميعِ بِقاعِ العالَمِ، حَتّى أَصْبَحَتْ رَمْزًا لِلْخَيْرِ، فَنالَتْ بِذَلِكَ دَوْلَةُ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ المَرْكَزَ الأَوَّلَ عالَمِيًّا في الإغاثاتِ الإنْسانِيَّةِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الحكمُ الشّرعيُّ الثّالثُ: المباحُ (التخييرُ بينَ الفعلِ والتّركِ، ويُسمّى: الحلالَ، والجائزَ)

الصّيغُ الدّالةُ على المباحِ

كالأكلِ والشّربِ والسّكنِ، والاستراحةِ بعدَ التّعبِ، وغيرِه، ويمكنُ تعرّفُ المباحِ بالنّظرِ في الأدلّةِ الشّرعيّةِ مِن خلالِ عدّةِ صيغٍ أهمُّها؛ لفظُ الحِلِّ والإباحةِ ونحوِهما، أو نفيِ الإثمِ والجُناحِ والحَرجِ عمّنْ فعلَ الفعلَ، ولذلكَ أمثلةٌ منها:

1. المثالُ الأوّلُ: إذا وردَ بلفظِ الحلِّ والإباحةِ: مثلِ إباحةِ الطّيّباتِ، الثابتُ بقولِه تعالى: ﴿قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ (المائدة 4).
2. المثالُ الثّاني: إذا نفى عنِ الفعلِ الإثمَ أو الحرجَ أو الجُناحَ، مثلِ: إباحةِ دخولِ المرافقِ العامّةِ غيرِ المخصّصةِ للسّكنِ؛ كالمساجدِ، والحدائقِ، والأسواقِ، قالَ تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ﴾ (النور 29). وقولِه تعالى: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (البقرة 173)، وقولِه تعالى: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النساء 128).
3. المثالُ الثّالثُ: إذا لم يردْ في الأمرِ حكمٌ شرعيٌّ، قالَ تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ (البقرة 29)، فالأصلُ في الأشياءِ الإباحةُ، ولا يكونُ التّحريمُ إلا بدليلٍ شرعيٍّ معتبَرٍ، فإنْ لم يردْ بقيَتِ الأشياءُ في دائرةِ العفوِ الواسعةِ، وهيَ دائرةُ الحَلالِ.

الحكمُ الشّرعيُّ الرّابعُ: المكروهُ (يُثابُ تاركُه، ولا يأثَمُ فاعلُه)

فكلُّ عملٍ رغّبَ الإسلامُ النّاسَ في تركِه من غيرِ أنْ يحرّمَهُ عليهم فهو مكروهٌ، مثلُ الطّلاقِ: فهو مكروهٌ لكنّ اللّهَ سبحانَهُ وتعالى لم يحرّمْهُ، بلْ جعلَه مباحًا، فمَنْ تركَ الطّلاقَ مُطيعًا أثابَه اللّهُ تعالى، ومَنْ فعلَه فلا شيءَ عليه. ويمكنُ التّعرّفُ على المكروهِ بالنّظرِ في الأدلّةِ الشّرعيّةِ من خلالِ عدّةِ صيغٍ أهمُّها: التّصريحُ بكراهةِ الفعلِ، أو أنْ ينصرفَ النّهيُ منَ التّحريمِ إلى الكراهةِ لقرينةٍ، ولذلكَ أمثلةٌ منها:

1. المثالُ الأوّلُ: كراهيّةُ السّؤالِ عمّا لم ينزلْ حكمُه، بقولِه تعالى: ﴿لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (المائدة 101)، وقد جاءَ في الآيةِ نفسِها أنّ النّهيَ يُحمَلُ على الكراهةِ؛ قالَ تعالى: ﴿وَإِن تَسْـَٔلُوا۟ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلْقُرْءَانُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهَا ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (المائدة 101).
2. المثالُ الثّاني: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ اللّهَ حرّمَ عليكم عقوقَ الأمّهاتِ، ومَنْعًا وهاتِ، ووأدَ البناتِ. وكرِهَ لكمْ قيلَ وقالَ، وكثرةَ السّؤالِ، وإضاعةَ المالِ». (متفق عليه)

إضاءاتٌ

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:
«أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ فَحُجُّوا»، فقالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ» (رواهُ مسلمٌ)

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُناقشُ:

صورًا منَ الواقعِ للمكروهاتِ الّتي وردَتْ في آخرِ الحديثِ الشّريفِ السّابقِ.

- (القيلَ والقالَ): مواقعُ التّواصلِ الاجتماعيِّ .....
- .....
- .....

أستنبطُ:

الفعلَ المكروهَ منَ الأحاديثِ الشّريفةِ الآتيةِ:

الحديثُ الشّريفُ	الفعلُ المكروهُ	ملاحظاتٌ
قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «أسبِغِ الوضوءَ، وخلّلْ بينَ الأصابعِ، وبالغْ في الاستنشاقِ إلّا أنْ تكونَ صائمًا» (رواهُ الترمذيُّ)	....	فإنْ نزلَ شيءٌ منَ الماءِ إلى حلقِه من غيرِ قصدٍ منه فإنّه لا يفطرُ.
قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إنَّ اللّه كرهَ لكم العَبَثَ في الصّلاةِ» (مصنف عبدالرزاق)	....	أمّا الحركةُ الكثيرةُ فتُبْطِلُ الصلاةَ.

الحكمُ الشّرعيُّ الخامسُ: الحرامُ (يُثابُ تاركُه، ويأثُم فاعلُه)

الصّيغُ الدّالّةُ على الحرامِ

وتتعلّقُ المحرّماتُ بالأفعالِ الّتي يترتّبُ على ارتكابِها مفاسدُ ومضارُّ، ويعرفُ الحرامُ بالنّظرِ في الأدلّةِ الشّرعيّةِ من خلالِ عدّةِ صيَغٍ أهمُّها؛ التّصريحُ بالتّحريمِ، أو النّهيِ، أو الأمرِ باجتنابِه وعدمِ الاقترابِ منْهُ، أو ذمِّ فاعلِه وترتيبِ العقوبةِ الدّنيويّةِ أو الأخرويّةِ عليه، ولذلك أمثلةٌ، منها:

1. المثالُ الأوّلُ: تحريمُ الشّركِ باللّهِ تعالى؛ قالَ تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ (الأنعام 151).
2. المثالُ الثّاني: تحريمُ الزّنا؛ قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً ۖ وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾﴾ (الإسراء).
3. المثالُ الثّالثُ: تحريمُ الخمرِ؛ قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾ (المائدة).

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

4. المثالُ الرّابعُ: تحريمُ الخوضِ في أعراضِ النّاسِ، قالَ ﷺ: «اجتَنبوا السَّبعَ الموبقاتِ»، حتّى قالَ ﷺ: «وقذفُ المحصَناتِ المؤمناتِ الغافلاتِ» (صحيحُ البخاريُّ).

إضاءاتٌ

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ:

«سيّدُ الاستغفارِ أنْ يقولُ العبدُ: (اللّهمَّ أنتَ ربّي لا إلهَ إلّا أنْتَ، خلقْتَني، وأنا عبدُك، وأنا على عهدِكَ ووعدِكَ ما استطعْتُ، أعوذُ بكَ منْ شرِّ ما صنعْتُ، أبوءُ لكَ بنعمتِكَ عليَّ، وأبوءُ بذنبي، فاغفرْ لي فإنّهِ لا يغفرُ الذّنوبَ إلّا أنتَ). مَنْ قالَها في النّهارِ موقِنًا بها فماتَ من يومِه قَبل أنْ يُمسيَ فهوَ من أهلِ الجنّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أنْ يصبحَ فهوَ منْ أهلِ الجنّةِ». (رواهُ البخاريُّ)

أُصنّفُ:

المحرماتِ الآتيةِ إلى صغائرَ وكبائرَ:

السّحرُ / إلقاءُ القمامةِ في الطّريقِ / عقوقُ الوالدينِ / السّرقةُ / إزعاجُ الآخرينَ / الزّنا / الدّخولُ على بياناتِ شخصٍ دونَ إذنِه / الدّخولُ إلى مواقعِ تضللِ المجتمعِ / قتلُ النّفسِ بغيرِ حقٍّ / نشرُ الشّائعاتِ.

الكبائرُ	الصّغائرُ
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

مزايا الأحكامِ الشّرعيّةِ في الإسلامِ:

تمتازُ الأحكامُ الشّرعيّةُ في الإسلامِ بمزايا عديدةٍ منها:

الآيةُ الكريمةُ	ميزةُ الأحكامِ الشّرعيّةِ
قالَ تَعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ (البقرة 286)	تراعي أحوالَ النّاسِ.
قالَ تَعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾ (النحل)	تحقّقُ السّعادةَ لمن يلتزمُ بها.
.....	.....

أُنظّمُ مفاهيمي:

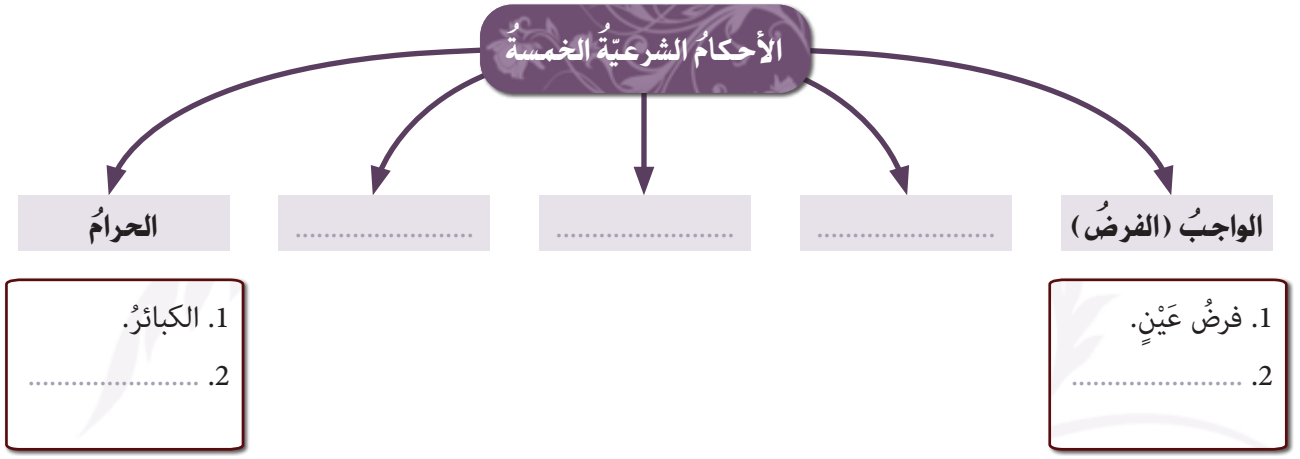

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: اختارِ الحكمَ الشّرعيَّ المناسبَ لكلٍّ ممّا يأتي:

الحكمُ الشّرعيُّ	المعنى المناسبُ
.....	يُثابُ تاركُه، ولا يأثمُ فاعلُه.
.....	يُثابُ فاعلُه، ويأثمُ تاركُه.
.....	يتساوى فيه الفعلُ والترُك.
.....	يثابُ تاركُه، ويأثمُ فاعلُه.

ثانيًا: ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، وإشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ الخطأِ:

- ☐ تركُ الفعلِ المكروهِ أولى منَ الإتيانِ بهِ.
- ☐ دائرةُ الحلالِ أضيقُ من دائرةِ الحرامِ.
- ☐ العملُ التطوّعيُّ عبادةٌ.

ثالثًا: صنّفِ الأعمالَ الآتيةَ حسْبَ حكمِها الشّرعيِّ المناسبِ لها:

صلاةُ الضّحى/ أكلُ الخبزِ / الزّكاةُ / الكذبُ/ صلاةُ النّافلةِ بعدَ العصرِ / قراءةُ جزءٍ منَ القرآنِ الكريمِ كلَّ يومٍ/ الغيبةُ / الحركةُ والالتفاتُ في الصّلاة / الوفاءُ بالوعدِ/ الصّيدُ.

الواجبُ	المندوبُ	المباحُ	المكروهُ	الحرامُ
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

رابعًا: قارنْ بينَ فرضِ العَينِ وفرضِ الكفايةِ حسْبَ الجدولِ الآتي:

وجهُ المقارنةِ	فرضُ العينِ	فرضُ الكِفايةِ
المكلّفُ بِهِ	.....	.....
نوعُ المصلحةِ المتحقّقةِ منه	.....	.....
مثالٌ	.....	.....

أُثري خبراتي:

أرجعُ إلى سورةِ "النّورِ" وأستخرجُ منها ثلاثةَ أحكامٍ شرعيّةٍ متنوّعةٍ، وأُلخّصُها لزملائي في الصّفِّ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقهِ		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أُحدّدُ مفهومَ الحكمِ الشّرعيِّ.			
2	أبيّنُ أقسامَ الحكمِ الشّرعيِّ.			
3	أضربُ أمثلةً على الحكمِ الشّرعيِّ بأقسامِه الخمسةِ.			
4	أستنتجُ مزايا الأحكامِ الشّرعيّةِ في الإسلامِ.			
5	أستنبطُ نوعَ الحكمِ الشّرعيِّ منَ النّصِّ.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المقصودُ بالمصطلحِ
حديثُ "إنّ اللّهَ حرّمَ عليكم... وكرهَ لكم...	• عقوقُ الأمّهاتَ: العقوقُ هو العصيانُ وتركُ الإحسانِ، واقتصرَ على الأمّهاتِ معَ تحريمِ عقوقِ الآباءِ أيضًا؛ لينبّه على فضلهنَّ وتقديمِ برّهنَّ على برِّ الأبِ. • منعًا وهاتْ: البخلُ والامتناعُ عن أداءِ الحقوقِ، أمّا هات فتعني طلبَ ما ليسَ له بحقٍّ. • وأدَ البناتِ: أيْ دفنُها حيّةً، وكانوا في الجاهليّةِ يئدونَ بناتِهم خوفًا من الفقرِ أو العارِ. • قيلَ وقالَ: نشرُ أخبارِ النّاسِ من غيرِ تثبّتٍ، وتدخّلٍ في أمورٍ لا تعنيهم. • كثرةَ السُّؤالِ: سؤالُ المالِ (التسوّلُ)، أو السّؤالُ عنْ تفاصيلَ لا داعيَ لها، وليسَ لها أهميّةٌ؛ أمّا سؤالُ طالبِ العلمِ، والسّؤالُ الّذي لهُ أهميّةٌ فجائزٌ لا كراهةَ فيه. • إضاعةَ المالِ: إنفاقُ الأموالِ وإتلافِها في غيرِ مصلحةٍ دينيّةٍ ولا دنيويّةٍ .
الحرامُ	طلبُ التركِ بإلزامٍ، ويثابُ تاركُه امتثالًا، ويأثمُ فاعلُه.
الحُكمُ	لغةً : إثباتُ شيءٍ لشيءٍ، ومن معانيه: المنعُ، ومنهُ سُمّيَ الحَكَمُ حَكَمًا؛ لأنّه يمنعُ الظّلمُ.
الحكمُ الشّرعيُّ "التّكليفيُّ" اصطلاحًا	• أثرُ خطابِ الشّرعِ: دلالَةُ نصوصِ القرآنِ الكريمِ والسّنّةِ الشّريفةِ الصّحيحةِ. • المكلّفُ: البالغُ العاقلُ المخيّرُ، الفاهمُ لما يُخاطبُ بهِ. • أفعالٌ: كلُّ ما يصدرُ من قولٍ أو فعلٍ أو اعتقادٍ. • مِن طلبٍ: الطّلبُ يشملُ طلبَ الفعلِ، وطلبَ التّركِ، وطَلَبُ الفعلِ: إمّا أن يكونَ ملزمًا، وهو الإيجابُ، أو غيرَ ملزمٍ وهو النّدبُ، وطلبُ تركِ الفعلِ: إمّا أنْ يكونَ ملزمًا، وهو الحرامُ، أو غيرُ ملزمٍ وهو المكروهُ. • التّخييرُ: معناه التّسويةُ بينَ الفعلِ والتّركِ، ويسمّى الحلَّ والإباحةَ.
صلاةُ الوترِ	الوترُ في اللّغةِ: العددُ الفرديُّ، وصلاةُ الوترِ: صلاةٌ بينَ صلاةِ العشاءِ وطلوعِ الفجرِ، سُمِّيَتْ بذلك لأنّها تصلّى وترًا أيْ ركعةً واحدةً، أو ثلاثًا أو أكثرَ.
الغيبةُ	أنْ يتكلّمَ عن إنسانٍ مستورٍ بما يَكرهُه لو سمعُه، فإنْ كانَ صدقًا سُمِّيَ غِيبَةً، وإنْ كانَ كذبًا سمّي بُهتانًا.
المباحُ	التّسويةُ والتّخييرُ بينَ الفعلِ والتّركِ.
المكروهُ	طلبُ التّركِ بغيرِ إلزامٍ، ويثابُ تاركُه امتثالًا، ولا يأثمُ فاعله.
المندوبُ	النّدبُ في اللّغةِ: المدعوُّ إليه، وفي الاصطلاحِ: طلبُ الفعلِ بغيرِ إلزامٍ، ويثابُ فاعلُه امتثالًا، ولا يأثمُ تاركُه.
النّميمةُ	نقلُ الكلامِ بينَ طرفينِ للإفسادِ بينَهما.
الواجبُ (الفرضُ)	طلبُ الفعلِ بإلزامٍ، ويثابُ فاعلُه امتثالًا، ويعاقبُ تاركُه.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ 1

سورةُ الواقعةِ 75-96

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.
- أُفسّرَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.
- أُبيّنَ مكانةَ القرآنِ الكريمِ.
- أُبيّنَ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.
- أحرصَ على القيمِ الّتي تضمّنتها الآياتُ الكريمةُ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

أتأمّلُ:

قالَ تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾ (الأنعام 97)

وقالَ تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾﴾ (النحل 16)

وقالَ تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾﴾ (تبارك 5)

أستنتجُ:

منَ الآياتِ السّابقةِ:

- العلاقةَ بينَ الإنسانِ المؤمنِ والنّجومِ.

.....

- هدفَ العلماءِ منَ استكشافِ الفضاءِ.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أتلو، وأحفظُ:

سُورَةُ الواقعة

﴿ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

أُفسّرُ المفرداتِ القرآنيّةَ:

بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ	:	منازلُ النّجومِ ومداراتها الّتي تدورُ فيها
مَّكۡنُونٖ	:	مصونٌ ومحفوظٌ
مُّدۡهِنُونَ	:	مكذبونَ
ٱلۡحُلۡقُومَ	:	الحَلْقُ
غَيۡرَ مَدِينِينَ	:	غيرَ محاسبينَ
فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ	:	رحمةٌ وراحةٌ واستراحةٌ وسرورٌ
فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ	:	مكانٌ شديدُ الحرارةِ
وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٖ	:	دخولُ نارِ جهنّمَ

ملاحظاتي:

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أفهمُ دلالةَ الآياتِ:

مكانةُ القرآنِ ومنزلتُه:

يُقسمُ اللّهُ تعالى بمواقعِ النّجومِ ومنازلِها على أنّ القرآنَ العظيمَ كتابٌ كريمٌ ذو شرفٍ رفيعٍ، فيه منافعُ عظيمةٌ، وعلومٌ غزيرةٌ، وفيه هدايةٌ للنّاسِ، فكما أنّ النّجومَ يُهتدى بها في ظُلماتِ اللّيلِ فكذلكَ القرآنُ الكريمُ آياتُه نورٌ يهتدي به النّاسُ منْ ظلماتِ الجهلِ في هذهِ الحياةِ الدّنيا. وكلامُ اللّهِ طاهرٌ ومصونٌ ومحفوظٌ عنِ التّحريفِ، فلا يأتيهِ الباطلُ منْ بينِ يديهِ ولا من خلفِه، أنزلَه سبحانهُ وتعالى على سيّدنا محمّدٍ ﷺ منَ اللّوحَ المحفوظَ الّذي لا يمسّهُ إلّا الملائكةُ المطهّرونَ الّذينَ اختصّهمُ اللّهُ بهذا الشّرفِ، ولا يجوزُ لنا أن نمسُّه إلّا ونحنَ على طهارةٍ. ثمّ تتعجّبُ الآياتُ القرآنيّةُ منَ الّذينَ جحدوا بآياتِ اللّهِ وبكتابهِ، وكذبّوا بالقرآنِ، وقابلوا نِعَمَ اللّهِ عزّوجلّ عليهمُ المستوجبةَ للشّكرِ بتكذيبِ الرّسلِ والكفرِ باللّهِ تعالى.

أتأمّلُ، وأوضّحُ:

قالَ تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧﴾

◊ بِمَ أقسمَ اللّهُ تعالى في هذهِ الآياتِ؟

.....

◊ أُحدّدُ جوابَ القَسَمِ.

.....

◊ أُوضّحُ الفائدةَ منَ القَسَمِ وجوابِ القَسَمِ.

.....

أُعلّلُ:

قالَ تعالى: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ۝٧٥ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ۝٧٦﴾

◉ أقسمَ اللّهُ تعالى بمواقعِ النّجومِ، وليسَ بالنّجومِ ذاتِها، ووصفَه بأنّه قسَمٌ عظيمٌ.

.....

أُوضّحُ:

واجبي تجاهَ القرآنِ الكريمِ:

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أبيّنُ:

دلالاتِ وصفِ القرآنِ بالكريمِ في قولِه تَعالى ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾:

1. كريمٌ بمصدرِه، فهو منزّلٌ منْ عندِ اللّهِ تَعالى.
2. كريمٌ بمكانتِه وتعاليمِه وأهدافِه.
3. كريمٌ في ثوابِ مَنْ قرأَه فلَه بكلِّ حرفٍ حسنةٌ، والحسنة بعشرِ أمثالِها.
4. .....
5. .....

حالُ الإنسانِ عندَ الاحتضارِ والموتِ:

بعدَ أنْ بيّنَ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ فضلَ القرآنِ الكريمِ ومكانتَه، يخبرُ سُبحانَهُ وتَعالى عن حالِ الإنسانِ عندَ الاحتضارِ، فالموتُ حقٌّ على الإنسانِ وسائرِ المخلوقاتِ، وقد وكّلَ اللّهُ تَعالى ملائكةً بذلك، يفعلونَ ما يُؤمَرونَ، ولا يعصونَ اللّهَ عَزَّوَجَلَّ مطلقًا، فإذا حضرَ الأجلُ لا يستطيعُ أحدٌ أن يردَّه، أو أنْ يُرجِعَ الرّوحِ إلى جسدِ صاحبِها، سواءٌ أكانَ قريبًا أم بعيدًا، فقطْ ينفعُه عملُه الصّالحُ، وجزاؤُه مرتبطٌ بعملِه، فالأمرُ كلُّه بيدِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ.

أُوضّحُ:

الحكمةَ من ذكرِ الموتِ:

.....

أُحدّدُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ ما يدلُّ على المعاني التّاليةِ متعاونًا مع مجموعتي:

◊ عجزُ البشرِ عن دفعِ الموتِ عن أنفسِهمْ.

.....

◊ الّذينَ حولَ الميّتِ لا يرونَ الملائكةَ الّذين جاءوا لقبضِ روحِه:

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

مصيرُ النّاسِ بعدَ الموتِ:

تبيّنُ الآياتُ الكريمةُ حال النّاسِ على حسبِ أعمالِهِمْ في الدّنيا، فيكونوا أصنافًا ثلاثةً:

1. قالَ تَعالى: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾.

المقرّبونَ: وهمُ السّابقونَ الّذينَ تقدّمَ ذكرُهمْ في أوّلِ السّورةِ الّذينَ يُسارعون في الخيراتِ، والّذينَ سبقوا غيرَهمْ في قوّةِ الإيمانِ وكثرةِ الأعمالِ الصّالحةِ، فيقرّبُهم اللّهُ تَعالى إليهِ، ويدخلُهمْ أعلى درجاتِ الجنّةِ، ويرزقُهمْ فيها بالنّعيمِ الدّائمِ والطّمأنينةِ والرّاحةِ والسّرورِ.

2. قالَ تَعالى: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾.

أصحابُ اليمينِ: وهمْ صنفٌ آخرُ من أهلِ الجنّةِ، سلِموا منَ الذّنوبِ الموبقاتِ في الدّنيا فرزقَهمُ اللّهُ تَعالى نعيمَ الجنّةَ، والأمنَ والسّلامةَ من عذابِ النّارِ في الآخرةِ.

3. قالَ تَعالى: ﴿وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾﴾.

أصحابُ الشّمالِ: وهُم المكذّبونَ بالبعثِ وبآياتِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ، الّذين ضَلّوا عنِ الطّريقِ المستقيمِ، فلهم نارُ جهنّمَ يصطلونَ بنيرانِها ويشربونَ منَ الماءِ المغليِّ شديدِ الحرارةِ.

ثمّ خُتِمَتِ السّورةُ بأنَّ جميعَ ما ذكرَه اللّهُ تَعالى منْ بعثٍ وحسابٍ وجزاءٍ على الأعمالِ هوَ الحقُّ الّذي لا شكَّ فيهِ، وقد بيّنَهُ اللّهُ عَزَّوَجَلَّ للنّاسِ لعلّهمْ يثوبونَ إلى رشدِهمْ ويعودونَ إلى ربّهمْ، فبابُ التّوبةِ مفتوحٌ، وعلينا أنْ ننزّهَ اللّهَ تَعالى عن كلِّ ما لا يليقُ، تذلّلًا لعظمتِه وجبروتِه ـ فسبحانَ اللّهِ العظيمِ القديرِ.

أُحدّدُ:

أعمالَ الأصنافِ الثّلاثةِ التّاليةِ في الدّنيا بناءً على ما أعدَّ اللّهُ تَعالى لهم من جزاءٍ في الآخرةِ:

الصّنفُ	المقرّبونَ	أصحابُ اليمينِ	أصحابُ الشّمالِ
أعمالُهم في الدّنيا	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....

أتأمّلُ، وأُحدّدُ:

قالَ تَعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾.

- بالتّعاونِ مع مجموعتي، ومن خلالِ المعجمِ ونحددُّ الفرقَ بينَ (الرَّوْح) بفتحِ الرّاءِ و(الرُّوح) بضمِّ الراءِ:
  - الرَّوْح: .....
  - الرُّوح: .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُعلّلُ:

- ذكرَتِ الآياتُ الكريمةُ جزاءَ الأصنافِ الثّلاثةِ يومَ القيامةِ في أوّلِ السّورةِ مفصّلًا، ثمَّ أعادَتْ في آخرِ السّورةِ التذكيرَ بجزائِهِمْ مُجمَلًا.

.....

أتدبّرُ، وأُكملُ:

قالَ تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ﴾.

- منَ الأسبابِ المعينةِ على زيادةِ تعظيمِ اللّهِ سُبحانَهُ وتَعالى في القلوبِ:
  1. تركُ المعاصي والذّنوبِ، واستشعارُ مراقبةِ اللّهِ تَعالى في كلِّ حالٍ.
  2. التفكّرُ في خلقِ اللّهِ عَزَّوَجَلَّ.
  3. .....

أُنظّمُ مفاهيمي:

سورةِ الواقعةِ (75-96)

مكانةُ القرآنِ	احتضارُ الإنسانِ	أصنافُ النّاسِ يومَ القيامةِ
1. كتابٌ كريمٌ كثيرُ الخيرِ. 2. في لوحٍ محفوظٍ. 3. لا يمسّهُ إلا المطهّرونَ. 4. تنزيلٌ من ربِّ العالمينَ.	عندَ احتضارِ الإنسانِ يعجزُ البشرُ جميعًا عن ردِّ الرّوحِ للجسدِ..	1. المقرّبونَ السّابقونِ. 2. أصحابُ اليمينِ. 3. أصحابُ الشّمالِ؛ المكذّبونَ الضّالونَ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: ما دلالةُ قولِه تَعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ﴾؟

.....

.....

ثانيًا: علّلْ ختمَ السّورةِ بالتّسبيحِ:

.....

ثالثًا: بيّنْ دلالةَ الآياتِ التّاليةِ:

1. قالَ تَعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ﴾؟

.....

2. قالَ تَعالى: ﴿فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ﴾؟

.....

3. قالَ تَعالى: ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾؟

.....

رابعًا: صفْ حالَ المقرّبينَ يومَ القيامةِ:

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

خامسًا: فسّرْ المفرداتِ الآتيةَ:

م	الكلمةُ	المعنى
1	أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ	.....
2	وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ	.....
3	فَسَبِّحْ	.....
4	بِٱسْمِ رَبِّكَ	.....

أُثري خبراتي:

أبحثُ عن خصائصِ الخطابِ القرآنيِّ، وأختارُ ثلاثَ خصائصَ، ثمَّ أعرضُها عرضًا موجزًا على الطّلابِ باشرافِ المعلّمِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلُّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أسمّعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التّلاوةِ.			
2	أفسّرُ معانيَ مفرداتِ الآياتِ الكريمةِ.			
3	أبيّنُ مكانةَ القرآنِ الكريمِ.			
4	أبيّنُ الدّلالاتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
5	أحرصُ على القيمِ الّتي تضمّنَتها الآياتُ الكريمةُ.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرسُ 2

حقُّ المسلمِ على المسلمِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أحفظَ الحديثَ الشّريفَ واسمّعَه غيبًا.
- أشرحَ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ.
- أُوضّحَ دلالاتِ الحديثِ الشّريفِ.
- أحرصَ على المشاركةِ المجتمعيّةِ الإيجابيّةِ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

اشتكى راشدٌ منْ ألمٍ في رقبتِه، فراجعَ على أثرِه الطّبيبَ، الّذي بيّنَ له أنّ سببَ الألمِ الجلوسُ على وضعيّةٍ واحدةٍ لفتراتٍ طويلةٍ أمامَ (الكمبيوترِ) والأجهزةِ الأخرى، وقدْ أخبرَهُ الطّبيبَ أنَّ عليهِ الرّاحةَ لمدّةِ أسبوعٍ، كما نصحَه بالجِلْسةِ الصّحيحةِ عندَ استخدامِ الأجهزةِ بشكلٍ عامٍّ، وخصوصًا الأجهزةَ اللّوحيّةَ، معَ تخصيصِ فترةِ استراحةٍ منْ وقتٍ لآخرَ، بالإضافةِ لممارسةِ الرّياضةِ.

قرّرَ أصدقاءُ راشدٍ زيارتَه في البيتِ.

أقترحُ، وأُصمّمُ:

برنامجًا مناسبًا لتكونَ الزّيارةُ ناجحةً.

.....

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أقرأُ، وأحفظُ:

عن أبي هريرةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قالَ:

«حقُّ المسلمِ على المسلمِ ستٌّ. قيلَ: ما هنَّ يا رسولَ اللّهِ؟! قالَ: إذا لقِيتَه فسلِّمْ عليهِ، وإذا دعاكَ فأَجِبْهُ، وإذا استنصحَك فانصحْ لهُ، وإذا عطِسَ فحمِدَ اللّهَ فشَمِّتْهُ، وإذا مرِضَ فعُدْهُ، وإذا ماتَ فاتَّبِعْهُ» (أخرجَه مسلمٌ)

أتعرّفُ معانيَ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ:

دعاكَ	:	إلى طعامٍ أو وليمةٍ.
استنصحَكَ	:	طلبَ منكَ النّصيحةَ.
فشمِّتْهُ	:	قُلْ لهُ: يرحمُكَ اللّهُ.
فعُدْهُ	:	فزرْهُ.
فاتّبِعْه	:	سِرْ في جنازتِه، وشارِكْ في تشيعِها.

أفهمُ دلالةَ الحديثِ الشّريفِ:

في هذا الحديثِ ذكرَ النّبيُّ ﷺ ستّةَ حقوقٍ للمسلمِ على أخيهِ المسلمِ، توثيقًا لعُرى التّرابطِ في المجتمعِ، وتمكينًا للقيمِ والأخلاقِ الإسلاميّةِ بينَ النّاسِ، لأنّها كفيلةٌ بنشرِ السّلامِ والمحبّةِ والتّعاونِ بينَ النّاسِ، من خلالِ ما تحملُه في طيّاتِها منْ تقديرٍ واحترامٍ للإنسانِ، وما تنطوي عليه من المشاركةِ الإيجابيّةِ في السّرّاءِ والضّرّاءِ، وهذه الحقوقُ هي:

أوّلاً: إلقاءُ السّلامِ

والمقصودُ أنْ يلقيَ عليه التحيّةَ: (السّلامُ عليكم)؛ لأنَّ ذلكَ يُشْعِرُ الطّرفينِ بالطّمأنينةِ والرّاحةِ، ويزيلُ القلقَ والتوجّسَ تجاهَ بعضِهما بعضًا، وليسَ معنى ذلك أنْ يكونِ الإنسانَ ساذجًا، أو أنْ يثقَ بكلِّ مَنْ هبَّ ودبَّ، فيكونَ فريسةً سهلةً لمخادعٍ أو مستغلٍّ، بلْ عليهِ أنْ يستخدمَ عقلَه، وأنْ يحكمَ على أفعالِهمْ وأقوالِهمْ معًا.

إضاءاتٌ

السّلامُ تحيّةُ الإسلامِ في الدّنيا والآخرةِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

والمبادرةُ بالسّلامِ أمرٌ مستحبٌّ، ويُراعى في السّلامِ أنْ يسلِّمَ الرّاكبُ على الماشي، والماشي على الجالسِ، وهكذا ...، ويستحبُّ أنْ يقرنَ المرءُ السّلامَ بالمصافحةِ إنِ استطاعَ.

كما أنَّ ردَّ السّلامِ واجبٌ كذلك، وهو فرضُ كفايةٍ، فلو سلّمَ فردٌ على مجموعةٍ منَ النّاسِ فردَّ واحدٌ منهم فقدْ سقطَ الواجبُ عن البقيّةِ، وفازَ مَنْ ردَّ السّلامَ بالثّوابِ.

أبيّنُ:

دلالةَ جَعلِ النّبيِّ ﷺ حقوقًا للمسلمينَ على بعضِهم بعضًا:

.....

أستقصي:

فئاتِ المجتمعِ الّتي لها حقوقٌ في الإسلامِ:

.....	.....	.....	.....	.....

أفكّرُ، ثمَّ أجيبُ:

مَنْ يُبادرُ بالتّحيّةِ في الحالاتِ الآتيةِ:

◊ التقى سعيدَ بمجموعةٍ من زملائِه في الصّفِّ في ساحةِ المدرسةِ.

.....

◊ التقى عبدُاللّهِ في الطّريقِ بجارِهم الكبيرِ في السّنّ.

.....

أكوّنُ رأيًا:

بالتّعاونِ معَ مجموعتي عنِ الحالاتِ الآتيةِ:

◊ يسلّمُ سالمٌ على كلِّ مَنْ يراهُ في الشّارعِ، ويستأنسُ له بحجّةِ أنَّ السّلامَ حقٌّ.

.....

◊ بينَما كانَ عبدُاللّهِ يركبُ بجانبِ والدِه في السّيارةِ رأى صديقَه ماجدًا في الطّريقِ فقالَ: "هاي ماجدُ".

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

ثانيًا: إجابةُ الدّعوةِ

وخاصّةً وليمةَ العرسِ؛ لأنّها تساهمُ في إشهارِ الزّواجِ، وينبغي أنْ يعبّرَ المدعوُّ من خلالِ حضورِه عن سرورِه وتقديرِه للدّاعي، لتعزيزِ العلاقاتِ الطّيّبةِ بينَ أفرادِ المجتمعِ، وخاصّةً الأقاربَ والأرحامَ، وأنْ يبتعدَ عنِ النّقدِ السّلبيِّ.

حكمٌ شرعيٌّ

إجابةُ دعوةِ وليمةِ العرسِ واجبةٌ، أمّا إجابةُ غيرِ وليمةِ العرسِ فمستحبّةٌ.

أصدُر حكمًا:

على السّلوكِ الآتي معَ التّعليلِ:

◊ أخبرَ حسامُ صاحبَ الدّعوةِ أنَّ الطّعامَ لم يكنْ شهيًّا.

.....

◊ أجابَ دعوةَ جارِه، لكنّه أخذَ يسخرُ من بعضِ المدعوينَ.

.....

أُلخّصُ:

أثرَ إجابةِ الدّعوةِ على المدعوِّ والدّاعي:

.....

.....

ثالثًا: إسداءُ النّصيحةِ لطالبِها

طلبُ النّصيحةِ من أحدِ الأشخاصِ يدلُّ على الثّقةِ بهِ، واعترافًا بحكمتِه، وهيَ تعكسُ حاجةَ طالبِ النّصيحةِ، لذلكَ على النّاصحِ أنْ يقدّمَ النّصيحةَ بكلِّ أمانةٍ، وأنْ يشيرَ على طالبِها بما فيه الخيرُ، وأنْ يزيلَ حيرتَه، ويمنعَ عنه الضّررَ، قالَ ﷺ: «المستشارُ مُؤتَمَنٌ». (رواهُ أبو داودَ)

أستنتجُ:

بعضَ شروطِ طلبِ النّصيحةِ من خلالِ الحالاتِ الآتيةِ:

◊ طلبَ النّصيحةَ من معلّمِه حولَ أسلوبِ المذاكرةِ الصّحيحِ.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

◊ طلبَ النّصيحةَ في كيفيّةِ التّحايلِ على الزّبائنِ في بيعِ الموادِّ الغذائيّةِ.

.....

رابعًا: تشميتُ العاطسِ

إذا عطسَ المسلمُ، فحمدَ اللّهَ بعدَ عُطاسِه وجبَ على من يجاورُهْ أنْ يشمِّتَهُ، ويقولَ له: (يرحمُك اللّهُ)؛ أيْ أبعدَ اللّهُ عنكَ الأذى، وهذا يدلُّ على حبِّ الخيرِ للعاطسِ، ويشعرُ العاطسَ بمكانتِه عندَ مَنْ شمَّتَه، فتتعمّقُ المشاعرُ الطيّبةُ بينَهما، وتزادُ العَلاقةُ بينَهما صدقًا وصفاءً .

حكمٌ شرعيٌّ

تشميتُ العاطسِ فرضُ عَينٍ.

أُبيّنُ:

بِمَ يردُّ العاطسُ على مِنْ يشمِّتُه إذا حمِدَ اللّهَ تعالى؟

.....

أقترحُ:

التّصرّفُ السّليمُ إذا نسيَ العاطسُ أنْ يحمَدَ اللّهَ تعالى.

.....

خامسًا: عيادةُ المريضِ وزيارتُه

زيارةُ المريضِ تخفّفُ من معاناتِه، وتبعثُ في نفسِه السّرورَ والرّضا، عندَما يجدُ نفسَه محلَّ اهتمامِ الزّائرِ، فينبغي للزّائرِ أنْ يعبّرَ عن حرصِه على المريضِ من خلالِ الدّعاءِ له بالشّفاءِ التّامِ، وملاطفتُه بالكلامِ الطيّبِ، وتشجيعُه على طردِ مخاوفِه، كما أنّ للزيّارةِ أثرٌ طيّبٌ على أهلِ المريضِ، فيتنشرُ في المجتمعِ التّراحمُ والتّعاطفُ والتّواصلُ.

حكمٌ شرعيٌّ

زيارةُ المريضِ منْ فروضِ الكفايةِ.

أكتشفُ:

من خلالِ الحالاتِ الآتيةِ بعضَ آدابِ زيارةِ المريضِ:

◊ يجلسُ عندَ المريضِ لساعاتٍ طويلةٍ. .....

◊ يُحضِرُ للمريضِ طعامًا بحجّةِ أنَّ كميّةِ طعامِ المستشفى قليلةٌ. .....

◊ يُخبرُ المريضَ عن حالاتِ وفاةٍ حصلَتْ بنفسِ المرضِ. .....

◊ يستخدمُ جهازًا يزعجُ المرضى الآخرينَ في المستشفى. .....

سادسًا: المشاركةُ في تشييعِ الجنازةِ

والمقصودُ السّيرُ في الجنازةِ إلى مثواها الأخيرِ، والمشاركةُ في مواراتِها الثّرى، وينبغي أنْ لا تفوتَه الصّلاةُ على الميّتِ إنِ استطاعَ، ويكثرُ منَ الدّعاءِ له بالرّحمةِ والمغفرةِ، فإنّ ذلكَ منَ الوفاءِ للميّتِ، وهوَ خلقٌ إسلاميٌّ نبيلٌ.

ويراعي عندَ دخولِ المقبرةِ أنْ يقولَ كما قالَ ﷺ: «السّلامُ عليكمْ دارَ قومٍ مؤمنينَ. وأتاكم ما تُوعدونَ غدًا» (رواهُ مسلمٌ)، ويدعو لهم، ويحذِّرَ السّيرَ أو الجلوسَ على قبرٍ.

أُوضّحُ:

الجهودَ الّتي تبذلُها دولةُ الإماراتِ للعنايةِ بالوقفِ:

.....

أستقصي:

أُكملُ الجدولَ الآتي بكتابةِ الحكمِ الشّرعيِّ وبالتّعاونِ معَ طلّابِ الصّفِّ:

العملُ	إلقاءُ السّلامِ	ردُّ السّلامِ	إسداءُ النّصيحةِ	تشميتُ العاطسِ	تلبيةُ وليمةِ العرسِ	عيادةُ المريضِ
الحكمُ	سنّةٌ	.....	سنّةٌ مُؤكّدَةٌ	.....	واجبٌ	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُنظّمُ مفاهيمي:

حقوقُ المسلمِ على المسلمِ ستّةٌ

تشميتُ العاطسِ.

.....

.....

إسداءُ النّصيحةِ له بإخلاصٍ.

.....

.....

من ثمرات النّصيحةِ

المحبّةُ والتّآلفُ والتّراحمُ.

.....

زرعُ الثّقةِ بينَ النّاسِ.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

Islamic calligraph from the private collection of H.E. Mohammed Ahmed Al-Murr / Photo by Islamic Arts Magazine

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: ما الآثارُ الّتي تتركُها زيارةُ المريضِ على نفسِه؟

.....

.....

ثانيًا: ما شرطُ إسداءِ النّصيحةِ لمن يطلبُها؟

.....

ثالثًا: وضّحْ أهميّةَ الحقوقِ الّتي ذكرَها الحديثُ على الفردِ والمجتمعِ.

.....

.....

رابعًا: ما المقصودُ بما يأتي:

1. استنصحك؟ .....
2. فشمّتَه؟ .....

أُثري خبراتي:

- أُصمّمُ نشرةَ توعيةٍ لمعنى السّلامِ، وكيفيّتَه، وأثرَه على المجتمعِ، وأرسلُها لزملائي في الصّفِّ، من خلالِ بريدِ الوزارةِ الإلكترونيِّ الخاصِّ بالطّلابِ.
- بالرّجوعِ إلى المصادرِ العلميّةِ في مكتبةِ المدرسةِ، أبحثُ عن مظاهرِ رحمةِ الخالقِ عَزَّوَجَلَّ بالعاطسِ، وأُلخّصُ لزملائي نتائجَ بحثي.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أَضَعُ بَصْمَتي:

أبيّنُ منْ خلالِ الأحاديثِ الشّريفةَ المسؤوليّةَ المجتمعيّةَ لبعضِ مكوّناتِ مجتمعِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتحدةِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	حفظُ الحديثِ الشّريفِ..			
2	شرحُ مفرداتِ الحديثِ الشّريفِ.			
3	بيانُ الحقوقِ الواردةِ في الحديثِ الشّريفِ			
4	تحديدُ أهميّةِ هذه الحقوقِ.			
5	توضيحُ دلالاتِ الحديثِ الشّريفِ.			

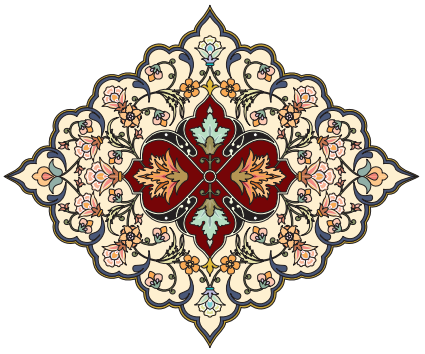

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ 3

آدابُ السَوقِ والمرافقِ العامّةِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُبيّنَ آدابَ السّوقِ.
- أحفظَ دعاءَ السّوقِ.
- أحرصَ على المحافظةِ على آدابِ السّوقِ والمرافقِ العامّةِ.
- أُوضّحَ علاقةَ المسلمِ بالمرافقِ العامةِ.
- أذكرَ جوانبَ رعايةِ الإسلامِ للمرافقِ العامّةِ.
- أستنتجَ آدابَ المرافقِ العامّةِ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

قالَ تعالى: ﴿لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾﴾

(النور)

أُناقشُ، وأستنبطُ:

- سمحَتِ الآياتُ الكريمةُ للنّاسِ بدخولِ أماكنَ غيرِ مخصّصةٍ للسّكنِ؛ كالمساجدِ، والمدارسِ، والشواطئِ، والحدائقِ، والأسواقِ، وغيرِها، فماذا نسمّي هذه الأماكنَ؟

.....

- ما الجملةُ القرآنيّةُ الّتي تدلُّ على أهميّةِ هذه الأماكنِ في تلبيةِ احتياجاتِ النّاس؟

.....

- ما دلالةُ ختمِ الآيةِ الكريمةِ بقولِه تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ﴾؟

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

أهميّةُ الأسواقِ في الإسلامِ:

تُعتبَرُ الأسواقُ عَبْرَ العصورِ واختلافِ الأزمنةِ والأمكنةِ أكثرَ الأماكنِ الّتي يلْتقي فيها النّاسُ؛ لأنّها تمثّلُ طريقًا مهمًّا لاكتسابِ رزقِهِمْ، ومكانًا ضروريًّا لتلبيةِ احتياجاتِهِمْ؛ لذلك أولى الإسلامُ اهتمامًا خاصًّا بالأسواقِ فكانَ منَ الأعمالِ الأولى الّتي قامَ بها النّبيّ ﷺ الأمرُ ببناءِ سوقِ المدينةِ المنوّرةِ.

كما أنّ الأسواقَ مكانٌ كبيرٌ للتحلّي بالأخلاقِ الفاضلةِ، وتبرزُ فيها صورةٌ مشرقةٌ للمسلمِ، وتجسدُ معاني القدوةِ الحسنةِ، ومنْ هنا كانَ لا بدَّ من تحديدِ آدابِ السّوقِ فضلًا عنِ القوانينِ والضّوابطِ الّتي تنظّمُ الأسواقَ،، وقدْ كانَ للتّجارةِ والتّعاملِ معَ الأسواقِ دورٌ مهمٌ في نشرِ الإسلامِ بالممارسةِ الواقعيّةِ لأخلاقِ الإسلامِ وآدابِه ومنها: السّماحةُ، والصّدقُ، والوفاءُ، وتجنّبُ الغشِّ، كما حصلَ في شرقِ وجنوبِ شرقِ آسيا.

من آدابِ السّوقِ:

أولًا: ذكرُ اللّهِ تعالى

قالَ تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الجمعة 10)؛ فيجبُ على المسلمِ أنْ لا ينشغلَ عن ذكرِ اللّهِ تعالى في كلِّ أحوالِه، فإذا دخلَ السّوقَ دعا بدعاءِ رسولِ اللّهِ ﷺ الّذي قالَ فيه: «من دخلَ السّوقَ فقالَ: لا إلهَ إلّا اللّهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، يحيي ويميتُ، وهوَ حيٌّ لا يموتُ، بيدِه الخيرُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، كَتَبَ اللّهُ لهُ ألفَ ألفَ حسنةٍ، ومحا عنه ألفَ ألفَ سيّئةٍ، ورفعَ له ألفَ ألفَ درجةٍ» (رواهُ التّرمذيُّ).

أستنتجُ:

أثرَ هذا الدّعاءِ على سلوكِ المسلمِ، وتعاملِه معَ الآخرينَ في السّوقِ:

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

ثانيًا: السّماحةُ في البيعِ والشّراءِ:

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللّهُ عبْدًا سَمْحًا إذا باع سَمْحًا إذا اشترى سَمْحًا إذا اقْتَضَى». (رواهُ البخاريُّ)، ومعنى السَماحةِ أنْ يكونَ هيّنًا ليّنًا في تعاملِه يختارُ طيبَ الكلامِ.

أبدي رأيًا، وأبرّرُ:

اشترى سلعةً، واستعملَها مدّةَ أسبوعٍ، ثمّ أرادَ إرجاعَها:

.....

.....

ثالثًا: عدمُ التّسبّبِ بالأذى

قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «إذا مرّ أحدُكم في مسجدِنا أو في سُوقِنا ومعه نَبلٌ (سِهامٌ) فليمْسِكْ على نِصالها»، أو قالَ ﷺ: «فليقبضْ بكفّهِ أنْ يصيبَ أحدًا منَ المسلمينَ منها شيءٌ» (متّفقٌ عليه)، ويقاسُ على النّبْل كلُّ ما من شأنِه أنْ يؤدّي إلى إيذاءِ النّاسِ أو تعريضِهم للخطرِ، فيدخلُ في ذلك كلُّ صورِ الأذى، كالصّوتِ المرتفعِ، أو عدمِ الالتزامِ بطابورِ الشّراءِ، أوِ اصطحابِ بعضِ الحيواناتِ الّتي يخافُ منها الأطفالُ.

أتوقّعُ:

إجاباتِ سؤالِ عينةٍ عشوائيةٍ منَ النّاسِ عن صورِ الأذى في الأسواقِ في عصرِنا الحاضرِ:

.....

.....

رابعًا: غضُّ البصرِ

يكثُر في الأسواقِ اختلاطُ النّاسِ بعضِهمْ ببعضٍ، نساءً ورجالًا فيصبحُ غضُّ البصر منَ الضّروراتِ الّتي تحفظُ وتحترمُ خصوصيّةَ الشّخصِ وإنسانيّتِه، قالَ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور 30-31).

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُبدي رأيًا:

◊ المبالغةُ في الزّينةِ في السّوقِ:

.....

◊ تغليظُ العقوباتِ على المعاكسَةِ:

.....

أُعدّدُ:

بعضَ الممارساتِ الّتي يبغضُها اللّهُ تَعالى في السّوقِ:

1. التّحايلُ.
2. الأيمانُ الكاذبةُ.
3. التّقصيرُ في بعضِ الفرائضِ.
4. .....
5. .....

أقترحُ:

حلولًا للمشاكلِ الآتيةِ في الأسواقِ:

◊ الغشُّ في البضائعِ.

.....

.....

◊ التزاحمُ عندَ صناديقِ الدّفعِ.

.....

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

المرافقُ العامّةُ:

تشملُ جميعَ المرافقِ الّتي تحقّقُ المصلحةَ العامّةَ، كما تشملُ البيئةَ الطبيعيّةَ البريّةَ والبحريّةَ، والّتي يكونُ حقُّ الانتفاعِ بها لجميعِ النّاسِ، على الوجهِ الّذي خُصّصَتْ له تحتَ سلطانِ الدّولةِ.

أضربُ أمثلةً:

المرافقُ العامّة	الأمثلةُ
مرافقُ طبيعيّةٌ	.....
دورُ عبادةٍ	.....
مرافقُ صحيّةٌ	.....
مرافقُ تعليميّةٌ	.....
مرافقُ رياضيّةٌ وترفيهيّةٌ	.....
مرافقُ تجاريّةٌ	.....
البنيةُ التحتيّةُ	شوارعُ وأرصفةٌ، وما يحيطُها من أشجارٍ وأزهارٍ، وأعمدةِ إنارةٍ، وإشاراتِ مرورٍ، ووسائلُ النّقلِ العامِّ، وشبكاتُ المياهِ والصّرفِ الصّحيِّ، وغيرُها.

علاقةُ المسلمِ بالمرافقِ العامّةِ:

العلاقةُ بينَ المرافقِ العامّةِ والمسلمِ تقومُ على تحقيقِ المصلحةِ العامّةِ والخاصّةِ، فهيَ مسخّرةٌ لخدمتِه، وتيسيرِ حياتِه، وخدمةِ الأجيالِ القادمةِ، فالمحافظةُ عليها واجبٌ دينيٌّ ووطني ملزمٌ للفردِ، وسلوكٌ حضاريٌّ يظهرُ الصّورةَ المشرقةَ لأخلاقِ المسلمِ، والمواطنِ الصّالحِ، فنجدُ النّبيَّ ﷺ يبيّنُ لنا أنَّ إماطةَ الأذى عنِ الطّريقِ منَ الإيمانِ باللّهِ عَزَّوَجَلَّ فكيفَ بإعمارِ المرافقِ العامّةِ والحفاظِ عليها كما ينبغي! قالَ رسولَ اللّهِ ﷺ: «ما مِنْ مسلمٍ يغرسُ غرسًا، أو يزرعُ زرعًا، فيأكلَ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلّا كانَ له بهِ صدقةٌ» (متّفقٌ عليه)، فالحديثُ يشيرُ إلى أنّ أيّ إتلافٍ لها يعدُّ إفسادًا في الأرضِ، وحرمانًا لخلقِ اللّهِ من منافعِها، وهو مُحرّمٌ شرعًا، سواءٌ أكانَ مبرّرَهُ العبثُ، أمِ الإهمالُ، أو الغضبُ، لقولِه تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾﴾ (البقرة).

التنميةُ المستدامةُ

هي التنميةُ الّتي تلبّي احتياجاتِ الحاضرِ دونَ المساسِ بقدرةِ الأجيالِ القادمةِ على تلبيةِ احتياجاتِها الخاصّة.

جوانبُ رعايةِ الإسلامِ للمرافقِ العامّةِ:

غرسَ الإسلامُ في نفسِ الإنسانِ رقابةً ذاتيّةً في رعايةِ البيئةِ والمرافقِ العامّةِ من جانبينِ:

الأوّلُ: بناؤُها، وإصلاحُها، وتجميلُها؛ بالتّعميرِ والتّشجيرِ.

قالَ تعالى: ﴿وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٍ﴾ (النمل 60).

الثّاني: حمايتُها ممّا يفسدُها.

أبدي رأيًا:

في السّلوكيّاتِ الآتيةِ معَ بيانِ السّببِ:

السّلوكُ	الرأيُ	السّببُ
يشاركُ في حملةٍ تطوعيّةٍ لتنظيفِ الحيِّ.	.....	.....
تلتقطُ صورًا لأخرياتٍ دونَ إذنٍ منهمْ.	.....	.....
توضّأَ في المسجدِ، فاقتصدَ في استهلاكِ الماءِ.	.....	.....
يحذّرُ أسرتَه منْ إلقاءِ القمامةِ من نافذةِ السّيّارةِ.	.....	.....
يكتبُ عباراتٍ عشوائيّةً على جدرانِ مدرستِه.	.....	.....

آدابُ المرافقِ العامّةِ:

أستنتجُ:

منَ النّصوصِ الشّرعيّةِ الآتيةِ آدابَ المرافقِ العامّةِ:

النّصُّ الشّرعيُّ	آدابُ المرافقِ العامّةِ
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات 12)	.....
قالَ تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩﴾ (لقمان)	.....
قالَ تعالى: ﴿وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ (الأنعام 141)	الاعتدالُ في استخدامِ المرافقِ العامّةِ دونَ إسرافٍ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

النّصُّ الشّرعيُّ	آدابُ المرافقِ العامّةِ
قالَ رسولِ اللّهِ ﷺ: «وتميطُ الأذى عنِ الطّريقِ صدقةٌ» (رواهُ مسلمٌ)	.....

أتخيّلُ:

- لو كنْتُ مسؤولًا في البلديَّةِ عن شؤونِ الحدائقِ والمتنزّهاتِ، فما القراراتُ الّتي سأصدرُها من موقعي المسؤولِ هذا؟

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

أُنظّمُ مفاهيمي:

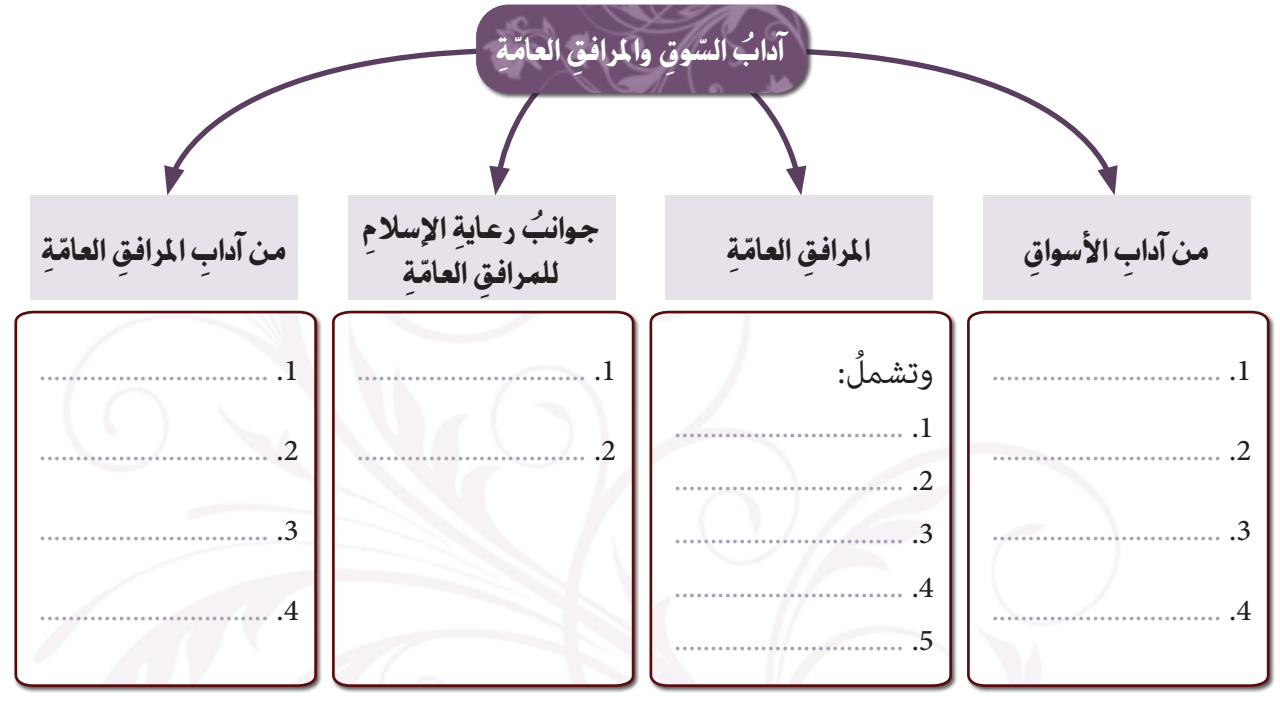

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: استنتجْ آدابَ السّوقِ منَ النّصوصِ الشّرعيّةِ الآتيةِ:

النّصوصُ الشّرعيّةُ	آدابُ السّوقِ
قالَ تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور 30)	.....
قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «لا يشيرُ أحدُكم على أخيه بالسّلاحِ، فإنّه لا يدري لعلّ الشّيطانَ ينزعُ في يدهِ فيقعَ في حفرةٍ منَ النّارِ». (متّفقٌ عليه)	.....
قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ دخلَ السّوقَ فقالَ: لا إلهَ إلّا اللّهُ وحدَه لا شريكَ له، ...». (رواهُ التّرمذي)	.....
جاءَ في صفتِه ﷺ: «أنّه ليسَ بفظٍّ ولا غليظٍ ولا صخّابٍ في الأسواقِ، ولا يدفعُ بالسّيئةِ السّيئةَ، ولكنْ يعفو ويغفرُ». (رواهُ البخاريُّ)	.....

ثانيًا: ضعْ إشارةَ (✓) أمامَ العبارةِ الصّحيحةِ، وإشارةَ (✗) أمامَ العبارةِ غيرِ الصّحيحةِ فيما يأتي:

- ☐ تاجرٌ لا تلهيهِ تجارتُه عن المحافظةِ على أداءِ فريضةِ الصّلاةِ في مصلّى السّوقِ.
- ☐ تَرَكَ علبةَ العصيرِ، وكيسَ الشّطائرِ على الأرضِ في ساحةِ المدرسةِ، بحجّةِ أنَّ السّاحةَ مليئةٌ بالقُمامةِ.
- ☐ رفعَ صوتَ مسجّلِ سيّارتِه الجديدةِ عاليًا، معلنًا فرحَه باقتنائِها.
- ☐ منْ آدابِ المتنزّهاتِ العامّةِ احترامُ خصوصيّةِ الآخرينَ، وعدمُ إرهافِ السّمعِ لما يدورُ من محادثاتٍ بينهمْ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

ثالثًا: أكملْ ما يأتي:

أ) تكمنُ أهميّةُ الأسواقِ في كونِها:

1. .....

2. .....

ب) منْ آدابِ دخولِ السّوقِ: ذكرُ اللّهِ تَعالى، ويكونُ بالدّعاءِ المأثورِ:

«لا إلهَ إلّا اللّهُ .....

.....»

أُثري خبراتي:

- أبحثُ في (الإنترنتِ) عن حديثِ الرّسولِ ﷺ، الّذي يتحدّثُ فيه عن آدابِ الجلوسِ في الطّرقاتِ.
- أكتبُ ثلاثَ عباراتٍ إرشاديّةً، أحثُّ من خلالِها زملائي على المحافظةِ على نظافةِ المدرسةِ ليتمَّ تعليقُها في مكانٍ ظاهرٍ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	مميّزٌ
1	أحرصُ على المحافظةِ على آدابِ السّوقِ.			
2	أردّدُ الدّعاءَ المأثورَ عنِ الرّسولِ ﷺ كلّما دخلْتُ السّوقَ.			
3	أستوعبُ مفهومَ المرافقِ العامّةِ.			
4	أستشعرُ أهميّةَ المحافظةِ على المرافقِ العامّةِ.			
5	أحرصُ على المحافظةِ على آدابِ المرافقِ العامّةِ.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المقصودُ بالمصطلحِ
اقْتَضى	اقْتَضى دَيْنَه: أي تَقاضاه.
البيئةُ	الإطارُ الّذي يعيشُ فيهِ الإنسانَ، متضَمّنًا الأرضَ ومكوناتِها الحيَّةَ منَ النّباتِ والحيوانِ، وغيرَ الحيّةِ منَ اليابسةِ والماءِ والهواءِ.
التنميةُ المستدامةُ	هي التنميةُ الّتي تلبّي احتياجاتِ الحاضرِ دونِ المساسِ بقدرةِ الأجيالِ المقبلةِ على تلبيةِ احتياجاتِها الخاصّةِ.
الصّخبُ	علوُّ الأصواتِ واختلاطُها.
المرافقُ العامّةُ	كلُّ ما تبنيه الدّولةُ وتشيّدُه من أجلِ المصلحةِ العامّةِ، كما تشملُ المرافقُ البيئةَ الطبيعيّةَ البريّةَ والبحريّةَ، والّتي يكونُ حقُّ الانتفاعِ بها لجميعِ النّاسِ.
النّبْلُ	السّهمُ والرّمحُ.
النّصْلُ	حديدةُ السّهمِ والرُّمحِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ 4

الإمامُ أحمدُ بْنُ حنبلٍ -رحمَه اللّهُ-

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُحدّدَ نسبَ الإمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ.
- أُوضّحَ رحلتَه في طلبِ العلمِ.
- أُبيّنَ دورَه في خدمةِ الحديثِ النّبويِّ.
- أستنبطُ سماتِه الأخلاقيّةَ من خلالِ مواقفِه الحياتيّةِ.
- أقتديَ بالأمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ في دورِه لخدمةِ الإسلامِ والمسلمينَ.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

المذاهبُ الفقهيّةُ تمثّلُ آراءَ علماءَ كبارٍ في الفقهِ الإسلاميِّ، بذلوا جهودًا كبيرةً لبيانِ الحقِّ وَفْقَ أوامرِ اللّهِ تَعالى ونواهيهِ، وتابع تلاميذُهم في كلِّ عصرٍ شرحَ وبيانَ تلكَ الآراءِ للنّاسِ، والجميعُ يؤكّدُ أنَّ الاختلافَ بينَ المذاهبِ هو اختلافٌ في الفروعِ وليسَ في الأصولِ، وكلُّ مسلمٍ له أنْ يأخذَ بقولِ هذا العالمِ أو ذاكَ، لأنّهم جميعًا أئمةٌ مجتهدونَ مخلصونَ لدينِهم.

أُقارنُ:

بينَ المذهبِ والحزبِ من حيثُ المعنى والهدفُ:

وجهُ المقارنةِ	المذهبُ	الحزبُ
المعنى	.....	.....
الهدفُ	.....	.....
أيّ فرقٍ آخرَ	.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

اسمُه ونسبُه:

هو أبو عبدِاللّهِ أحمدُ بْنِ محمّدِ بنِ حنبلٍ الشّيبانيِّ، فقيهٌ ومحدِّثٌ وصاحبُ المذهبِ الحنبليِّ في الفقهِ الإسلاميِّ. وُلدَ في بغدادَ، ونشأَ فيها.

أتأمّلُ، وأُحدّدُ:

العَلاقةَ بينَ نشأةِ الإمامِ أحمدَ في بغدادَ وبينَ تحصيلِه العلمَ.

.....

حياتُه العلميّةُ:

أوّلًا: طلبُه للعلمِ وشيوخُه

نشأَ الإمامُ أحمدُ رَحِمَهُ اللهُ يتيمًا، فقدْ تُوفّيَ أبوهُ وهو صغيرٌ، وتولّتْ أمُّه رعايتَه، فوجّهتْهُ إلى طلبِ العلمِ، وكانَتْ تذهبُ بهِ إلى مجالسِ العلماءِ، وتنتظرُه حتّى ينتهي منَ الدّرسِ، ثمّ تعودُ معَه إلى البيتِ، كما أنّها رَحِمَهَا اللهُ كانَتْ تقومُ منَ اللّيلِ فتصلّي ما شاءَ اللّهُ لها أنْ تصلّيَ، ثمّ تسخّنُ له الماءَ ليتوضّأَ، ويصلّي قبلَ أنْ يبدأَ الدّرْسَ، وهكذا استمرَّ ولدُها في طلبِ العلمِ على أيدي أشهرِ العلماءِ في عصرِه، مثلِ الإمامِ الشّافعيِّ والقاضي أبي يوسف رَحِمَهُمَا اللهُ.

لقدْ أقبلَ الإمامُ أحمدُ على طلبِ العلمِ صغيرًا، فحفظَ القرآنَ الكريمَ، وواظبَ على دروسِ العلمِ الأخرى، وفي سنِّ الخامسةِ عشرةَ توجّهَ لطلبِ علمِ الحديثِ الشّريفِ وحفظِه، حتّى صارَ إمامَ المحدّثينَ في عصرِه، وألّفَ فيما بعدُ كتابَه في الحديثِ "مسند أحمد".

ولمّا بلغَ العشرينَ منْ العمرِ طلبَ علمَ الفقهِ حتّى غدا منَ العلماءِ الّذينَ يُشارُ إليهم بالبنانِ، فكانَ فقيهًا محدّثًا رَحِمَهُ اللهُ.

تحمّلَ الإمامُ أحمدُ مشاقَّ كثيرةً من أجلِ العلمِ، فذهبَ إلى الشّامِ وإلى مكّةَ المكرّمةَ والمدينةَ المنوّرةَ، وسافرَ إلى اليمنِ وبلدانٍ كثيرةٍ؛ ليلقى العلماءَ، ويتعلّم منهم، وكانَ كثيرًا ما يسافرُ ماشيًا لضيقِ ذاتِ اليدِ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُلخّصُ:

دورَ الأمِّ في نجاحِ أبنائِها من خلالِ سيرةِ الإمامِ أحمدَ.

.....

أُقارنُ:

بينَ طلبِ العلمِ في زمنِ الإمامِ أحمدَ وطلبِ العلمِ اليومَ.

.....

أقترحُ:

بعضَ العلومِ والتّخصّصاتِ الّتي يحتاجُها المجتمعُ اليومَ.

.....

أُعبّرُ:

◊ عمّا توفّرُه دولةُ الإماراتِ لطلّابِ العلمِ داخلَ الدّولةِ وخارجَها.

.....

◊ عنْ تشييدِ كليّاتِ الشّريعةِ والمعاهدِ العلميّةِ الشرعيّةِ في الدّولةِ.

.....

ثانيًا: العلمُ والعملُ

رغمَ حرصِ الإمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ على طلبِ العلمِ، فقدْ كانَ حريصًا على العملِ والإنتاجِ، ويأبى الكسلَ والبطالةَ:

- كانَ إذا نفدّتْ منهُ المؤونةِ يعملُ أجيرًا لكيلا يكونَ عالةً على أحدٍ، وقدْ عملَ حمّالًا في إحدى رحلاتِه بعدَ أنْ نفدَ مالُه.
- كانَ يعملُ بما يعلمُ: قالَ رَحِمَهُ اللهُ: "ما كتبْتُ عنِ النّبيِّ ﷺ حديثًا إلا وعملْتُ بهِ، حتّى مرّ بي في الحديثِ أنَّ النّبيَّ ﷺ احتجمَ، وأعطى الحجامَ دينارًا، فأعطيْتُ الحجّامَ دينارًا حينَ احتجمْتُ".
- كانَ يُعلّمُ العلمَ للتّلاميذِ، ومن أشهرِ تلاميذِه الإمامُ البخاريُّ والإمامُ مسلمٌ رَحِمَهُمَا اللهُ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُوضّحُ:

أهميّةَ ربطِ القولِ بالعملِ.

.....

ثالثًا: الإمامُ أحمدُ رَحِمَهُ اللَّهُ والحديثُ النّبويُّ

عملَ الإمامُ أحمدُ على جمعِ حديثِ رسولِ اللّهِ ﷺ، فسافرَ إلى أماكنَ عديدةٍ؛ ليأخذَ الحديثَ منَ العلماءِ، فجمعَ الحديثَ منْ مكّةَ والمدينةِ والعراقِ والشّامِ واليمنِ وغيرِها في مسندِهِ، وفيه أربعونَ ألف حديثٍ، وقد رتّبه حسْبَ اسمِ الصّحابيِّ الّذي يروي الحديثَ، فعلى سبيلِ المثالِ: جعَل كلَّ الأحاديثِ الّتي رواها أبوبكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في مكانٍ واحدٍ وسمّاه "مسندَ أبي بكرٍ" وهكذا حتّى اكتملَ الكتابُ، وصارَ معروفًا بالمسندِ أو مسندِ أحمدَ، وقد حفظَ المسندُ أحاديثَ النّبيّ ﷺ منَ الضّياعِ والكذبِ، وسهّلَ على النّاسِ -بما فيهم العلماءِ وطلّابِ العلمِ- الوصولَ إلى الحديثِ الشّريفِ، ولهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كتبٌ أخرى منها كتابُ الزّهدِ وأحكامِ النّساءِ.

أُبيّنُ:

العَلاقةَ بين مسندِ الإمامِ أحمدَ والصّحيحينِ.

.....

صفاتُه:

- التّقوى والورعُ: كانَ كثيرَ الصّومِ والصّلاةِ، قالَ عنه شيخُه: ما رأيْتُ أحدًا أفْقَـه ولا أوْرعَ منْ أحمدَ.
- الوفاءُ: قابلَ الإمامُ أحمدُ بْنُ حنبلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أحدَ أبناءِ الإمامِ الشافعيِّ فقالَ الإمامُ أحمدُ لابنِ الشّافعيّ: أبُوكَ مِنَ السِّتّةِ الّذينَ أدْعُـوا لهمْ في السَّحَـرِ.

التّسامحُ والعفوُ: فلمْ يكنْ يحقدُ على أحدٍ، وكانَ يقولُ رَحِمَهُ اللَّهُ: كلُّ مَنْ ذكرني فهوَ في حِلٍّ إلا مُبْتَدِعًا، ورأيْتُ اللّهَ يقولُ: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (النور : 22)، (أيْ من ذكرني أو آذاني فإنّي أسامحُه).

- الصّبرُ وقوّةُ الاحتمالِ: فقدْ تحمَّلَ المشاقَّ في طلبِ العلمِ طوالَ حياتِه.
- عزّةُ النّفسِ: فقدْ كانَ لا يقترضُ من أحدٍ، بلْ يعملُ بأيِّ عملٍ، ويأكلُ من كسبِه.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أذكرُ:

صفاتٍ أخرى تظهرُ من خلالِ سيرةِ الإمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ.

.....

.....

وفاتُه:

تُوفّيَ الإمامُ أحمدُ رَحِمَهُ اللهُ في بغدادَ حيثُ نشأَ، وقد شهِدَ جنازتَه خلقٌ كثيرٌ، وقد ذكرَ علماءُ التّاريخِ أنّه في ذلكَ اليومِ لمْ يصلِّ أحدٌ العصرَ في مساجدِ بغدادَ.

أستنتجُ:

دلالةَ هذا الحضورِ لجنازةِ الإمامِ أحمدَ:

.....

أُحدّدُ:

الخطواتِ الأساسيّةَ لطلبِ العلمِ:

1. .....
2. .....
3. .....

أبحثُ، وأبيّنُ:

بإشرافِ المعلّمِ أبيّنُ دلالةَ قصّةِ الأمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ في سماعِه منْ عبدِالرزّاق الصّنعانيِّ في مكّةَ وسفرِه معَه إلى بلادِه اليمنِ، معَ بُعْدِ الشّقةِ وانقطاعِ النّفقةِ، حتّى عدَّ حافظَ زمانِه.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُنظّمُ مفاهيمي:

الإمامُ أحمدُ رحمه الله

اسمُه ونسبُه:	طلبُه للعلمِ وشيوخَه:	دورُه في السّنّةِ:	سِماتُه:	وفاتُه:
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....
.....	.....	.....	.....	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: وضّحْ أثرَ النّشأةِ في حياةِ الإمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ.

◊ المسلمُ يستفيدُ منَ الظّروفِ المحيطةِ به ليطوّرَ مهاراتِه.

.....

.....

ثانيًا: اذكرْ في نقطتينِ أهميّةَ كتابِ "المسندِ":

.....

.....

ثالثًا: أصدرْ حكمًا على تصرّفاتِ الأمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ في المواقفِ الآتيةِ:

◊ قالَ المَروذيُّ: "كانَ الإمامُ أحمدُ إذا ذُكِرَ الموتُ خنقَتْهُ العَبْرةُ".

.....

◊ قالَ يحيى بنِ مَعينٍ رَحِمَهُ اللهُ: "ما رأيْتُ مثلَ أحمدَ بنِ حنبلَ، صحبْتُه خمسينَ سنةً ما افتخَر علينا بشيءٍ ممّا كانَ فيهِ".

.....

رابعًا: حدّدِ الأمورَ الّتي ساعدَتِ الإمامَ أحمدَ على طلبِ العلمِ:

.....

رابعًا: عدّدْ أهمَّ صفاتِ الإمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ:

1. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

2. .....

3. .....

4. .....

أُثري خبراتي:

أُعدُّ جدولًا بأسماءِ أشهرِ العلماءِ في زمنِ الإمامِ أحمدَ رَحِمَهُ اللهُ مبيّنًا فيه: الاسمَ (العالم)، التّخصّصَ (العلمَ الّذي تميّزَ بهِ)، الإقامةَ (المكانَ الّذي اشتُهِرَ فيه)، العلاقاتِ العامّةَ (علاقتَه بالإمامِ أحمدَ).

أَضَعُ بَصْمَتي:

تعلّمْتُ من سيرةِ الأمامِ أحمدَ أنْ:

- أجعلَ الجدَّ والاجتهادَ في طلبِ العلمِ طريقي لخدمةِ وطني.

- .....

- .....

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحترمُ كلَّ العلماءِ، وأقدّرُ جهودَهمْ.			
2	أحرصُ على العلمِ، وأجتهدُ في طلبِه.			
3	أحفظُ الأحاديثِ النّبويّةِ.			
4	أُوضّحُ دلالاتِ الأحداثِ الّتي مرَّ بها الإمامُ أحمدُ رَحِمَهُ اللهُ.			
5	أُحدّدُ الصّفاتِ وأُصنّفُها حسْبَ أهمّيتِها.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

الدَّرْسُ 5

التقليدُ الأعمى

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أُوضّحَ مفهومَ التّقليدِ.
- أُبيّنَ موقفَ الاسلامِ منَ التقليدِ الأعمى.
- أُحدّدَ أسبابَ انتشارِ التّقليدِ الأعمَى.
- أُميّزَ بينَ أنواعِ التّقليدِ الجيّدِ والتّقليدِ السّيّئِ.
- أستنتجَ مخاطرَ التقليدِ الأعمى على الفردِ والمجتمعِ.
- أحرصَ على تجنّبِ أخطارِ التّقليدِ الأعمى.

أُبادرُ؛ لأتعلّمَ:

قامَتْ دائرةُ الجمارِكِ بإتلافِ كميّاتٍ كبيرةٍ منَ البضائعِ المقلّدةِ، وشملَتِ الموادُّ المتلفةُ (647584 قطعةً)؛ نظاراتٍ، وعطورًا، ولوازمَ للّهواتفِ المتحرّكةِ، وأقلامَ حبرٍ، وكراتٍ رياضيّةً، وقطعَ غيارٍ للسّيّاراتِ، والإلكترونيّاتِ.

وأفادَ مديرُ قسمِ المحجوزاتِ بمطارِ دبيّ، بأنّ هذه البضائعَ لها أضرارٌ على المستهلكِ والاقتصادِ، إضافةً إلى أنّها غيرُ مطابقةٍ للمواصفاتِ والمقاييسِ.

أتوقّعُ:

خطرَ تداولِ قطعِ غيارِ السّياراتِ المقلّدةِ على الفردِ والمجتمعِ، عندَما تباعُ على أنّها أصليّةٌ:

.....

أُحلّلُ:

العبارةَ الآتيةِ: مطابقةٌ للمواصفاتِ والمقاييسِ.

.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّمَ

مفهومُ التّقليدِ:

في اللّغةِ: من معاني التّقليدِ لغةً، المحاكاةُ والتّزييفُ والتّزويرُ، وله معانٍ أخرى.
أمّا مفهومُ التّقليدِ: فهوَ أنْ يتبعَ -يحاكيَ- الإنسانُ غيرَه في قولٍ أوْ فعلٍ أو اعتقادٍ أو سلوكٍ.
فإنْ كانَ من غيرِ دليلٍ ودونَ وعيٍ أو إدراكٍ فهو تقليدٌ أعمى.

أستنتجُ:

متى يكونُ التّقليدُ صحيحًا.

.....

أستقصي:

الأمورَ الّتي يحصلُ فيها التّقليدُ:

.....

التّقليدُ الأعمى لا يكونُ في مجالٍ محدّدٍ، وإنّما يدخلُ في شتّى مجالاتِ الحياةِ وأنماطِ السّلوكِ والأخلاقِ، من غيرِ اعتبارٍ للدّينِ والأخلاقِ وأعرافِ المجتمعِ.

أتأمّلُ، وأذكرُ:

صورةً من صورِ التّقليدِ الأعمى في مجالِ المظهرِ في الوقتِ الحاضرِ:

.....

أُلخّصُ:

التّقليدُ نوعانِ، هُما:

1. .....
2. .....

منَ المعاجمِ

تَقليد (اسم):
الجمع: تقاليدُ، مصدر قلّدَ.
تَقْليدٌ نَقَلَهُ الخَلَفُ عَنِ السّلَف: ما يَتوارَثُهُ الإنْسانُ مِنْ عاداتٍ وَعَقائدَ ومُمارَساتٍ أساليبِ السُلوكِ وَمَظاهره العامّة.
يُحاولُ تَقْليدَ الآخَرينَ: السّيْرَ على منْوالِهِمْ، تزييف، نقل قطعة فنيّة أَوْ لوحة عن الأصل.
تَقْليدٌ حرفيٌّ / تَقْليدٌ أعمى: محاكاةُ نصٍّ قديم والاحتذاءُ به بدون أيِّ ابتكارٍ.
تَقْليدٌ إيمائيٌّ: فنُ تَقْليد الصّوت والحركة.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

موقفُ الإسلامِ منَ التّقليدِ الأعمى:

قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ (المائدة)

أُحدّدُ:

ما تدعو الآيةُ إليهِ.

.....

أبيّنُ:

الحجّةَ الّتي تذرعَ بها بعضُ النّاسِ في عدمِ اتّباعِ الحقِّ.

.....

أستنتجُ:

من عمومِ الآيةِ حكمَ هذا التّقليدِ الأعمى. (جائزٌ/ غيرُ جائزٍ)

.....

أسبابُ انتشارِ التّقليدِ الأعمى:

يتأثّرُ النّاسُ عادةً ببعضِهم بعضًا، فالأقاربُ والجيرانُ والأصدقاءُ يقلّدُ بعضهمُ بعضًا في سلوكٍ أو كلامٍ أو أسلوبِ حياةٍ ممّا ينسجمُ معَ دينِهم، وأخلاقِهم، ودونَ أنْ يلغيَ ذلك شخصيّتَهمْ أو يسيءَ إليهم، فالمؤمنُ منفتحٌ يقلّدُ ما يفيدُه، وينفعُه، وينفعُ غيرَه، لكنَّ بعضَ النّاسِ، يقلّدُ الآخرينَ دونَ تمييزٍ بينَ ما يصلحُ وما لا يصلحُ له، فيقلّدُ غيرَه في كلِّ شيءٍ، ولو كانَ حرامًا، وهذا هو التّقليدُ الأعمى، الّذي لا يجيزُه الإسلامُ، ولا يقبلُه عقلٌ ولا منطقٌ، فما الّذي يدفعُ بعضَ النّاسِ إلى السّيرِ في هذا الطّريقِ الخطيرِ؟

هناكَ أسبابٌ كثيرةٌ تؤدّي إلى هذا السّلوكِ، منها:

1. ضعفُ الشّخصيّةِ، وعدمُ الثّقةِ بالنّفسِ، حيثُ يقلّدُ الضّعيفُ القويَّ.
2. الجهلُ بالدّينِ والأخلاقِ وأعرافِ المجتمعِ، ممّا يجعلُ الشّخصَ يقومُ بتقليدِ غيرِه في كلِّ شيءٍ دونَ وعيٍ أو فهمٍ.

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، من دون إذن مسبق من الناشر.

3. عدمُ وجودِ هدفٍ للشّخصِ في الحياةِ، فيلجأُ إلى إشغالِ نفسِه بتقليدِ الآخرينَ دونَ تمييزٍ.
4. الغيرةُ وحبُّ الظّهورِ، حيثُ يحاولُ بعضُ الأشخاصِ أنْ يلفتَ الأنظارَ إليه، فيقومَ بتقليدِ الآخرِ في كلِّ ما هبَّ ودبَّ.

أذكرُ:

أسبابًا أخرى لانتشارِ التّقليدِ الأعمى:

.....

.....

أُصنّفُ:

الحالاتِ التّاليةَ حسْبَ الجدولِ الآتي متعاونًا معَ مجموعتي:

الحالةُ	تقليدٌ صحيحٌ (مبصرُ)	تقليدٌ أعمى	المبرّرُ
يقلّدُ آخرَ بقصّةِ شعرٍ فيحلقُ جميعَ شعرِه ماعدا جزءًا في مقدّمةِ الرّأسِ.			عنْ عبدِاللّهِ بنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ نهى عنِ القَزعِ. (رواهُ مسلم) القَزَعُ: هو أن يُحلَقَ بعضُ الشّعرِ ويُترَكَ بعضُه.
يقلّدُ الآخرينَ باحترامِ الموعدِ.			.....
يقلّدُ بلدًا في جودةِ الصّناعةِ.			.....
يتكلّمُ بطريقةٍ يقلّدُ فيها النّساءَ.			.....
يقابلُ الإساءةَ بالإساءةِ.			ادفع .....
يقلّدُ آخرَ فيلبسُ بنطالًا، إحدى ساقيه قصيرةٌ جدًّا.			..... أعرافُ المجتمعِ.
يقلّدُ الآخرينَ باحترامِ النّظامِ.			.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

خطورةُ التّقليدِ الأعمى:

التّقليدُ فيما ينفعُ الفردَ والمجتمعَ، ويحقّقُ مصالحَهمْ، كالتّقليدِ في طلبِ العلمِ، والبحثِ والاختراعِ والابتكارِ في الطّبِّ والصّناعةِ والتّجارةِ وغيرِ ذلكَ، لا شيءَ فيه بل هو مطلوبٌ، لأنَّ فيه خيرًا للجميعِ، أمّا التّقليدُ الأعمى في السّلوكِ والتّصرّفاتِ والأفكارِ دونَ مراعاةٍ لمعتقداتِ المجتمعِ وثقافتِه وتراثِه، فهنا يكمنُ الخطرُ، لأنّ التّقليدَ الأعمى غالبًا ما يحوِّلُ المقلِّدَ إلى تابعٍ، فيؤدّي إلى:

إضاءاتٌ

عنِ ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنّه كانَ يقولُ: "اغْدُ عالمًا أو متعلِّمًا، ولا تَغْدُ إمَّعةً فيما بينَ ذلك".

1. طمسِ شخصيّةِ الإنسانِ، والإساءةِ لمجتمعِه ووطنِه، قالَ ﷺ: «مَنْ تشبَّهَ بقومٍ فهو منهم» (الجامعُ الصّغيرُ).
2. نشرُ ثقافةِ المقلَّدِ وأفكارِه دونَ وعيٍ بمخاطرِ تلكَ الأفكارِ الّتي قدْ تكونُ منحرفةً وهدّامةً.
3. قتلِ روحِ الإبداعِ والابتكارِ عندَ المقلِّدِ، لأنّ أقصى طموحِه أنْ يكونَ مثلَ الّذينَ يقلّدُهم.
4. تبذيرِ الأموالِ وتحمّلِ الدّيونِ بلا جدوى، رغمَ أنَّ المقلِّدَ يدركُ أنّه لنْ يلحقَ الّذينَ يقلّدُهم، وقدْ قالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾ (الإسراء 27).

أُمثّلُ:

بصورةٍ منَ الواقعِ لكلِّ خطرٍ منَ الأخطارِ السّابقةِ، متعاونًا معَ مجموعتي وبإشرافِ معلّمي.

1	.....
2	.....
3	.....
4	.....

أتوقّعُ:

أخطارًا أخرى للتقليدِ الأعمى:

1. .....
2. .....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

علاجُ التّقليدِ الأعمى:

علاجُ هذا السّلوكِ يحتاجُ إلى أنْ:

- يحرصَ الإنسانُ على رضا اللّهِ عَزَّوَجَلَّ.
- يجعلَ لنفسِه هدفًا في الحياةِ، ويتذكّرَه دائمًا ويعملِ على تحقيقِه.
- يقرأَ ويثقّفَ نفسَه جيّدًا.
- يحسنَ اختيارَ الأصدقاءِ، ويستعينَ بخبرةِ الأهلِ في اختيارِ معارفِه وأصحابِه.

أقترحُ:

حلولًا أخرى لعلاجِ التّقليدِ الأعمى، متعاونًا معَ طلّابِ الصّفِّ وبإشرافِ المعلِّمِ.

1. .....
2. .....

أُناقشُ:

معَ مجموعتي أثرَ التّفكيرِ النّاقدِ في تجنّبِ التّقليدِ الأعمى.

.....

أُنظّمُ مفاهيمي:

التّقليدُ الأعمى	
مفهومُ التّقليدِ	أنْ يتبعَ -يُحاكيَ- الإنسانُ غيرَه في قولٍ أو فعلٍ أو اعتقادٍ أو سلوكٍ.
موقفُ الإسلامِ منَ التّقليدِ	.....
أسبابُ انتشارِه	.....
خطورةُ التّقليدِ الأعمى	.....
علاجُ التّقليدِ الأعمى	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أنشطةُ الطّالبِ

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: وضّحْ مفهومَ التّقليدِ الأعمى.

.....

ثانيًا: عدّدْ ثلاثةَ مخاطرَ للتّقليدِ الأعمى على الفردِ والمجتمعِ.

1. .....
2. .....
3. .....

ثالثًا: اذكرْ أهمَّ طرائق علاجِ التّقليدِ الأعمى.

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....

رابعًا: قيّمْ المواقفَ في الجدولِ أدناه (أيًّا منها تقليدًا أعمى، وأيُّها غيرُ ذلك):

م	الموقفُ	تقييمُ الموقفِ
1	فتاةٌ تضعُ غطاءَ الرّأسِ، ويظهرُ شعرُها تقليدًا لصاحبتِها.	.....
2	طالبةٌ تؤدّي تمارينَ اللّياقةِ الصّحيّةِ كلَّ صباحٍ اقتداءً بمعلّمتِها.	.....

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لايسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.

أُثري خبراتي:

◊ أكتبُ ملخّصًا للإذاعةِ المدرسيّةِ وبإشرافِ المعلّمِ، عن تفسيرِ قولِه تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً قَالُوا۟ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا ۗ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾﴾ (الأعراف)

◊ أبحثُ في أثرِ وسائلِ الإعلامِ على انتشارِ التّقليدِ الأعمى بينَ الشّبابِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أتفهّمُ معنى التّقليدِ الأعمى			
2	أستطيعُ أنْ أفرّقَ بينَ التّقليدِ الأعمى والاقتباسِ الواعي			
3	أتجنّبُ التّشبّهَ بالآخرينَ وتقليدَهم تقليدًا أعمى			
4	أشرحُ موقفَ الاسلامِ منَ التّقليدِ الأعمى.			
5	أدركُ المخاطرَ الّتي يشكّلُها التّقليدُ الأعمى على هُويّتي وشخصيّتي.			

جميع الحقوق © محفوظة لوزارة التربية والتعليم. لا يسمح بإعادة إصدار هذه الصفحة أو جزء منها أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال من دون إذن مسبق من الناشر.